

التفاعل الرمزي (Symbolic Interaction) في رواية كُنْتَ مَلَاذِي الْوَحِيد

لنور العبادي بنظرية جيورج هربرت ميد George Herbert Mead

(دراسة تحليلية أدبية اجتماعية)

بحث جامعي

إعداد :

فوتري آيو نينجسية

رقم القيد : ١٨٣١٠١٧٧



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولان مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٢

التفاعل الرمزي (Symbolic Interaction) في رواية كُنْتَ مَلَاذِي الْوَحِيدِ لنور العبادي  
بنظرية جيورج هربرت ميد George Herbert Mead (دراسة تحليلية أدبية اجتماعية)

### بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية  
جامعة مولان مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد :

فوتري آيو نينجسية

رقم القيد : ١٨٣١٠١٧٧

المشرف :

عبد الرحمن، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٤٠٦١٠٢٠٠٥٠١١٠٠٣



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولان مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٢

## تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأني الطالبة :

الاسم : فوتري آيو نينجسية

رقم القيد : ١٨٣١٠١٧٧

موضوع البحث : التفاعل الرمزي (Symbolic Interaction) في رواية كُنْتُ مَلَاذِي  
الوَحِيد لنور العبادي بنظرية جيورج هربرت ميد George Herbert Mead (دراسة تحليلية أدبية اجتماعية).

حضرته و كتبتة بنفسي وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادّعي أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولان مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٣٠ يونيو ٢٠٢٢



الباحثة  
فوتري آيو نينجسية

رقم القيد : ١٨٣١٠١٧٧

## تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالبة باسم فوتري آيو نينجسية تحت العنوان التفاعل الرمزي (Symbolic Interaction) في رواية كُنْتَ مَلَاذِي الْوَجِيدَ لنور العبادي بنظرية جيورج هربرت ميد George Herbert Mead (دراسة تحليلية أدبية اجتماعية). قد تم بافحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا ملك إبراهيم مالانج.

مالانج، ٣٠ يونيو ٢٠٢٢ م

المواقف

المشرف

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط

رقم التوظيف :

١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

عبد الرحمن، الماجستير

رقم التوظيف :

١٩٧٤٠٦١٠٢٠٠٥٠١١٠٠٣

المعروف

عميد كلية العلوم الإنسانية  
الدكتور محمد محمد  
رقم التوظيف : ١٩٧٤٠٦١٠٢٠٠٥٠١١٠٠٣

## تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمتها:

: فوتري آيو نينجسية

الاسم

: ١٨٣١٠١٧٧

رقم القيد

: التفاعل الرمزي (Symbolic Interaction) في رواية كُنْتُ مَلَاذِي

العنوان

الوَّجيد لنور العبادي بنظرية جيورج هربرت ميد George Herbert

Mead (دراسة تحليلية أدبية اجتماعية)

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا ملك إبراهيم مالانج.

تحريرا بمالانج، ٣٠ يونيو ٢٠٢٢ م

## لجنة المناقشة

التوقيع

( )

( )

( )

١- رئيس المناقش : الدكتور عبد الباسط

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

٢- المناقش الأول : عبد الرحمن، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤٠٦١٠٢٠٠٥٠١١٠٠٣

٣- المناقشة الثانية : الدكتورة معرفة المنجعة

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٢١٣٢٠٠٦٠٤٢٠٠٥

المعرف



رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠٠٣٠٠٣٠٠٣

## استهلال

أَهُمْ يَفْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۗ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَرَفَعْنَا  
بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا  
يَجْمَعُونَ (٣٢)

Apakah mereka yang membagi-bagi rahmat Tuhanmu?  
Kami telah menentukan antara mereka penghidupan mereka dalam  
kehidupan dunia, dan kami telah meninggikan sebahagian mereka atas  
sebahagian yang lain beberapa derajat, agar sebahagian mereka dapat  
mempergunakan sebahagian yang lain. Dan rahmat Tuhanmu lebih baik dari  
apa yang mereka kumpulkan. (Q.S. Az-Zukhruf Ayat 32)

## إهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلي:  
أبي و أمي العزيز و المحبوب  
أخي الصغيرة و جميع أسرتي الذين قد شجعوني لأفعل هذا البحث  
و جميع أصحابي الأعتاء في قسم اللغة العربية وأدبها  
وإليكم جميعا رحمكم الله تعالى....

## توطئة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، جعل الأرض قرارا وأحاطها بسبع سموات، جعل فيها أنهارا وفجاجا وجبالا راسيات، أخرج منها نبات كل شيء وقدر فيها الأقوات، أنزل الغيث مباركا والفلك بالخير في البحر جاريات، سخر الشمس والقمر دائبين والنجوم بالليل بازغات، وأشهد أن لا إله إلا الله ذو العرش رفيع الدرجات، اللهم صل وسلم وبارك على أكمل المخلوقات، عدد ما في الكون من معلومات، ومداد ما خطه القلم من كلمات، ما دامت الكواكب في أفلاكها والنجوم سابحات.

قد تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت العنوان التفاعل الرمزي (Symbolic Interaction) في رواية كُنْتُ مَلَاذِي الْوَحِيدَ لنور العبادي بنظرية جيورج هربرت ميد (George Herbert Mead) (دراسة تحليلية أدبية اجتماعية). واعترفت الباحثة أن هناك كثير من النقائص والأخطاء رغم أنها قد بذلت جهدها لإكمالها.

فإني أشكر الله تعالى على فضله حيث أتاح لي إنجاز هذا العمل بفضله، فله الحمد أولا وآخرا. ولا أنسى أن أقول شكرا جزيلا وتقديري اللائق لمن كان له الفضل الكبير في إتمام هذا البحث مادية كانت أم روحية، مباشرة كانت أم غير مباشرة. ولعل الله أن يجزيهم بأحسن الجزاء . وخصوصا إلى:

١- فضيلة الأستاذ الدكتور زين الدين، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج .

٢- فضيلة الدكتور محمد فيصل، الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية .

٣- فضيلة الدكتور عبد الباسط، الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها .

٤- فضيلة الاستاذ عبد الرحمن، الماجستير، المشرف في إعداد هذا البحث .

أخيرا، أشكر أولئك الاخيار الذين مدوا لي يد المساعدة خلال هذه الفترة حتى لا أستطيع أن أذكرهم واحدا فواحدا ولا أستطيع أن أكتب في هذه الصفحة الضيقة. عسى أن يكون هذا البحث نافعا للباحثة ولكل من تفاعل به. آمين يارب العالمين.



تحريرا بمالانج, ٣٠ يونيو ٢٠٢٢ م

الباحثة

فوتري آيو نينجسية

رقم القيد : ١٨٣١٠١٧٧

## مستخلص البحث

نينجسية، فوتري آيو (٢٠٢٢) التفاعل الرمزي (Symbolic Interaction) في رواية كُنْتُ مَلَاذِيّ  
الوَحِيد لنور العبادي بنظرية جيورج هربرت ميد George Herbert Mead  
(دراسة تحليلية أدبية اجتماعية) البحث العلمي، قسم اللغة العربية وأدبها. كلية  
العلوم الإنسانية. جامعة مولانا ملك إبراهيم مالانج. المشرف: عبد الرحمن،  
الماجستير.

الكلمة الأساسية: التفاعل الاجتماعي، العقل، الذات، المجتمع

التفاعل الرمزي الوارد في رواية كنت ملاذى الوحيد لنور العبادي هو محادثة بين الشخصيات  
من خلال إظهار وجود اتصال يتم باستخدام رموز سواء لفظيًا أو غير لفظي، أي في شكل حركات  
جسدية. لتسهيل نقل الأفراد لنواياهم وأهدافهم. تهدف هذه الدراسة إلى (١) وصف كيف يكون  
التفاعل الرمزي لعقل الشخص في رواية كنت ملاذى الوحيد لنور العبادي بنظرية جيورج هربرت ميد.  
(٢) وصف كيف يكون التفاعل الرمزي لذات الشخص في رواية كنت ملاذى الوحيد لنور العبادي  
بنظرية جيورج هربرت ميد. (٣) وصف كيف يكون التفاعل الرمزي لمجتمع في رواية كنت ملاذى  
الوحيد لنور العبادي بنظرية جيورج هربرت ميد. الطريقة المستخدمة في هذه الدراسة هي المنهج  
الوصفي الكيفي، أي البيانات الواردة في البحث في شكل اقتباسات كلمات، وشظايا الجمل،  
وأوصاف الجمل، والحوار بين الشخصيات في رواية كنت ملاذى الوحيد لنور العبادي. مصدر  
البيانات المستخدمة في هذا البحث رواية كنت ملاذى الوحيد لنور العبادي من منظور جورج هربرت  
ميد بنهج اجتماعي للأدب. التحليل الفني في هذه الدراسة هو تفسير كيفية عملية التفاعل الرمزي في  
الحوار بين الشخصيات الواردة في رواية كنت ملاذى الوحيد لنور العبادي. تشير نتائج هذه الدراسة  
إلى وجود تفاعل رمزي في رواية كنت ملاذى الوحيد لنور العبادي. المفاهيم المستخدمة في نظرية  
التفاعل الرمزي هي مفاهيم العقل والذات والمجتمع. (١) يتكون مفهوم العقل من أربع مراحل، وهي  
الإيماءات والرموز والمعاني والأفعال. (٢) يتكون مفهوم الذات من عدة مراحل وهي التقليد واللعب  
(المسرح المسرحي) أو لعب الأدوار ومرحلة اللعبة أو مرحلة التطوير الذاتي. يمكن لمراحل الذات أن  
تؤثر على الشخصية في العنود على هويتها. (٣) وأخيراً مفهوم المجتمع أو مؤسسات المجتمع أي ظهور  
استجابة من المجتمع.

## ABSTRACT

**Ningsih, Putri Ayu** (2022) Symbolic Interaction in the novel *Kunta malaadziyal Wahid* by Nur Ibadi with the theory of George Herbert Mead (Analytical Social Literary Study). Scientific Research. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, University of Maulana Malik Ibrahim Malang. Advisor: Abdurrahman M.Hum.

Keywords: Social interaction, the novel, the mind, the self, society

---

The symbolic interaction contained in the novel *Kunta malaadziyal Wahid* by Nur Ibadi is a conversation between characters by showing the existence of communication carried out using symbols, both verbally, namely language symbols or non-verbal, namely in the form of body movements. to make it easier for individuals to convey their intentions and goals. This study aims to (1) Describe how the symbolic interaction of the character's mind in the novel *Kunta malaadziyal Wahid* by Nur Ibadi from the perspective of George Herbert Mead. (2) Describe how the symbolic interaction of the character's self in the novel *Kunta malaadziyal Wahid* by Nur Ibadi from the perspective of George Herbert Mead. (3) Describe how the symbolic interaction of society in the novel *Kunta malaadziyal Wahid* by Nur Ibadi from the perspective of George Herbert Mead. The method used in this study is a descriptive qualitative method, namely the data contained in the research in the form of word quotes, sentence fragments, sentence descriptions, and dialogue between characters in the novel *Kunta malaadziyal Wahid* by Nur Ibadi. The source of the data used in this research is the novel *Kunta malaadziyal Wahid* by Nur Ibadi from the perspective of George Herbert Mead with a sociological approach to literature. Technical analysis in this study is to interpret how the process of symbolic interaction in the dialogue between characters contained in the novel *Kunta malaadziyal Wahid* by Nur Ibadi. The results of this study indicate that there is a symbolic interaction in the novel *Kunta malaadziyal Wahid* by Nur Ibadi. The concepts used in the theory of symbolic interaction are the concepts of mind, self, and society. (1) The concept of mind has four stages, namely gestures, symbols, meanings, and actions. (2) The concept of self has several stages, namely imitation, playing (theatrical stage) or role-playing stage, and the game stage or self-development stage. The stages of self can influence the character in finding his identity. (3) And finally the concept of society or community institutions, namely the emergence of a response from the community.

## ABSTRAK

**Ningsih, Putri Ayu** (2022) Interaksi Simbolik dalam novel Kunta malaadziyal Wahid karya Nur Ibadī perspektif George Herbert Mead (Analisis sosiologi Sastra). Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Abdurrahman M.Hum.

Kata kunci: Interaksi sosial, novel, pikiran, diri, masyarakat

---

Interaksi simbolik yang terdapat dalam novel Kunta malaadziyal Wahid karya Nur Ibadī merupakan percakapan antar tokoh dengan menunjukkan adanya komunikasi yang dilakukan dengan menggunakan simbol, baik secara verbal yaitu simbol bahasa atau non verbal yaitu berupa gerak gerak tubuh. untuk memudahkan individu menyampaikan maksud dan tujuannya. Penelitian ini mempunyai tujuan untuk (1) Mendeskripsikan bagaimana interaksi simbolik mind (pikiran) tokoh dalam novel Kunta malaadziyal Wahid karya Nur Ibadī perspektif George Herbert Mead. (2) Mendeskripsikan bagaimana interaksi simbolik self (diri) tokoh dalam novel Kunta malaadziyal Wahid karya Nur Ibadī perspektif George Herbert Mead. (3) Mendeskripsikan bagaimana interaksi simbolik masyarakat dalam novel Kunta malaadziyal Wahid karya Nur Ibadī perspektif George Herbert Mead. Metode yang digunakan dalam penelitian ini adalah Metode kualitatif yang bersifat deskriptif yaitu data yang terdapat dalam penelitian berupa kutipan kata, penggalan kalimat, uraian kalimat, dan dialaog antar tokoh dalam novel Kunta malaadziyal Wahid karya Nur Ibadī. Sumber data yang digunakan dalam penelitian ini adalah novel Kunta malaadziyal Wahid karya Nur Ibadī perspektif George Herbert Mead dengan pendekatan sosiologi sastra. Teknis analisis dalam penelitian ini untuk memaknai bagaimana proses interaksi simbolik dalam dialog antar tokoh yang terdapat dalam novel Kunta malaadziyal Wahid karya Nur Ibadī. Hasil penelitian ini menunjukkan adanya interaksi simbolik dalam novel Kunta malaadziyal Wahid karya Nur Ibadī. Konsep yang digunakan dalam teori interaksi simbolik yaitu konsep mind, self, dan sociaty. (1) Konsep mind terdapat empat tahapan diantaranya adalah gestur, simbol, makna, dan tindakan. (2) Konsep self terdapat beberapa tahapan yaitu imitasi, bermain (tahap sandiwara) atau tahap bermain peran, dan permainan atau tahap pengembangan diri. Tahapan self dapat memengaruhi tokoh dalam menemukan jati dirinya. (3) konsep masyarakat atau institusi masyarakat yaitu munculnya respon dari masyarakat.

## محتويات البحث

أ	تقرير الباحثة .....
ب	تصريح .....
ج	تقرير لجنة المناقشة .....
د	استهلال .....
هـ	إهداء .....
و	توطئة .....
ح	مستخلص البحث باللغة العربية .....
ط	مستخلص البحث باللغة الإنجليزية .....
ي	مستخلص البحث باللغة الإندونيسيا .....
ك	محتويات البحث .....
١	الفصل الأول: مقدمة .....
١	أ- خلفية البحث .....
٦	ب- أسئلة البحث .....
٧	ج- أهداف البحث .....
٧	د- فوائد البحث .....
٧	هـ- حدود البحث .....
٨	و- تعريف المصطلح .....
٩	الفصل الثاني: الإطار النظري .....
٩	أ- علم الأدب الاجتماعي .....
١٠	ب- التفاعل الرمزي .....

- ١ - معنى العقل فى التفاعل الاجتماعى الرمزي..... ١٣.....
- ٢ - معنى الذات فى التفاعل الاجتماعى الرمزي..... ١٧.....
- ٣ - المجتمع فى التفاعل الاجتماعى الرمزي..... ١٩.....

### الفصل الثالث: منهج البحث..... ٢٣.....

- أ- نوع البحث..... ٢٣.....
- ب- مصادر البيانات..... ٢٣.....
- ج- طريقة جمع البيانات..... ٢٤.....
- د- طريقة تحليل البيانات..... ٢٥.....

### الفصل الرابع: عرض البيانات و تحليلها..... ٢٨.....

- أ- التفاعل الرمزي لعقل الشخص فى رواية كنت ملاذي الوحيد بنظرية جيورج هيربرت ميد..... ٢٨.....
- ب- التفاعل الرمزي لذات الشخص فى رواية كنت ملاذي الوحيد بنظرية جيورج هيربرت ميد..... ٣٧.....
- ١ - مرحلة اكتشاف هوية الشخص الرئيس فى رواية كنت ملاذي الوحيد..... ٣٨.....
- ٢ - مفاهيم الذات الفاعل (I) وموضوع (Me) الشخص الرئيس فى رواية كنت ملاذي الوحيد..... ٤٤.....
- ج- التفاعل الرمزي لمجتمع الشخص فى رواية كنت ملاذي الوحيد بنظرية جيورج هيربرت ميد..... ٤٨.....
- الفصل الخامس: اختتام..... ٥٠.....

٥٠	.....	أ- الخلاصة
٥١	.....	ب- الاقتراحات
٥٢	.....	قائمة المصادر البيانات
٥٥	.....	سيرة ذاتية

## الفصل الأول

### مقدمة

#### أ- خلفية البحث

البشر مخلوق اجتماعي لأنهم يعيشون معًا في مجتمع أو في وسطه. لا يمكن للبشر اعتصام على قيد الحياة في المجتمع إلا إذا عاشوا الحياة كتفاعل ديناميكي ونشاط تعاوني في شبكة من المواقف والسلوكيات. لطالما لعب المجتمع في علم الاجتماع دورًا رئيسيًا في عوامل مختلفة. الظواهر في المجتمع هي النقطة الأساسية للبحث الاجتماعي. لذلك، في المجتمع، يشارك البشر دائمًا في العلوم الاجتماعية. معنى علم الاجتماع وفقًا لسينجود (Wiyatmi، sosiologi sastra، ٢٠١٣) هو دراسة موضوعية وطبيعية للبشر في المجتمع والمؤسسات والعمليات الاجتماعية الأخرى. في علم الاجتماع، يمكننا ان نفحص كيف يكون المجتمع ممكنًا، وكيف يحدث المجتمع في الحياة، وكيف يتوغل المجتمع في الحياة الاجتماعية، وكيف يمكن للناس أن يتفاعلوا مع بعضهم البعض وما إلى ذلك.

دور المجتمع في الأعمال الأدبية مترابطة. كمصطلح علم اجتماع الأدب الذي في دراسته يفهم ويقيم الأعمال الأدبية من خلال النظر في الجوانب الاجتماعية أو المجتمعية (Wiyatmi، Sosiologi Sastra، ٢٠١٣). كما يوحي الاسم، فإن علم اجتماع الأدب هو محاولة لفهم الأعمال الأدبية من خلال الجمع بين الأدب وعلم الاجتماع. يصبح البشر في المجتمع نفس موضوع الدراسة من علم الاجتماع والأدب. كلاهما يفهم العلاقة بين البشر والعمليات التي تنشأ فيهم. وفقًا ل (Pradopo، ٢٠١٢) لا يمكن فصل الأعمال الأدبية التي أنشأها المؤلفون عن المجتمع والثقافة. بحيث لا يمكن فصل الأعمال الأدبية عن عناصر المجتمع، لأن الأعمال الأدبية تولد وتتطور في حياة الناس. إن دور الأعمال الأدبية في المجتمع ليس سوى تحفيز القارئ على التطريح والتصرف وفقًا لما هو وارد في النص. ظهور الأعمال الأدبية، وخاصة الروايات التي تقدم قضايا اجتماعية يكون التركيز. فيها على



التفاعلات التي تحدث بين فرد وآخر، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. بحيث يظهر اهتمام الكُتّاب بالمشكلات المتعلقة بالموضوع. هذا لأنها إحدى الوظائف التي يمتلكها المجتمع. الأعمال الأدبية كوسيلة للتعبير عن ضمير المجتمع، بالإضافة إلى وظائف أخرى.

تستوعب الأعمال الأدبية أيضا الرد على الأحداث المختلفة التي تحدث في الحياة الواقعية وكذلك النقد الاجتماعي المكتوب بناءً على أفكار وخبرات المؤلف. يذكر (Waren، ٢٠١٤) أن الأعمال الأدبية غالبا ما تُعتبر صورة لحياة الناس. من خلال قراءة الأعمال الأدبية، سيتم استيعاب بعض القيم من قبل الجمهور بشكل غير مباشر. انعكاسًا للسلوك البشري، لن يتم فصل الأعمال الأدبية بالتأكيد عن كل الصراعات الداخلية الموجودة في حياة الناس. عادة ما يتركز الصراع الداخلي الموجود في العمل الأدبي على وجود البشر أنفسهم.

بهذا الحال، يُطلب من البشر ليس فقط متابعة تدفق حياتهم ولكن أيضًا للتعامل معها. إحداها رواية ابتكرها كُتّاب لتوصيل المشاكل الاجتماعية والفردية التي تعاني منها الكُتّاب ومجتمعاتهم. في الواقع، للأدب دور كواحد من الأدوات التعليمية التي تجب استخدامها والتي تركز على الدور في محاولة لتشكيل الشخصية وتطويرها، ودور بناء الشخصية. إذا تم استخدام الأدب بشكل صحيح ونُفذ بالاستراتيجية الصحيحة، فيمكن أن يلعب دورًا في تنمية بشرية كاملة بطريقة ممتعة (Nurgiantoro، ٢٠١٣).

مفهوم التفاعل الاجتماعي المقدم في هذه الدراسة هو التفاعل الرمزي بنظرية جيورج هيربرت ميد. في هذه النظرية التفاعل الرمزي هي نظرية تفترض أن البشر يشكلون معنى اجتماعيًا من خلال عملية الاتصال أو عملية التفاعل الاجتماعي. إن الاهتمام بظاهرة الاتصال من أقدم الاهتمامات الفكرية والاجتماعية، لأن أصولها تعود إلى العصور القديمة للوجود البشري، والإنسان بطبيعته مخلوقات اجتماعية (عزيز. ٢٠١٦. ص. ٧). يقترح منظور جيورج هيربرت ميد أنه ينبغي النظر إلى السلوك البشري على أنه عملية تسمح

للشخص بتشكيل وتنظيم سلوكهم من خلال مراعاة توقعات الآخرين الذين يصبحون شركاء تفاعلهم. إن التعريفات التي تقدمها للآخرين والمواقف والموضوع وحتى أنفسهم تحدد السلوك البشري في جوهره. التفاعل الرمزي هو طريقة للتفكير في "العقل، والذات، والمجتمع" (Littlejohn، ٢٠١٧). يمكن تطبيق التفاعلات الرمزية الموجودة في المجتمع في عملية التواصل بين الأشخاص والتي تهدف لبناء المجتمع بحيث يكون هناك تفاهم متبادل بين فرد وآخر. عملية التفاعل الرمزي في المجتمع ذات اتجاهين متبادلة في التواصل. لذلك من المهم بالنسبة لنا أن ننتبه ونفهم الغرض من التفاعل. وينطبق الشيء نفسه على التطبيق الموجود في العلاقة بين الشخص الرئيس في رواية كنت ملاذي الوحيد لنور العبادي وأفراد آخرين.

غالبًا ما يصبح وجود الاختلافات في إدراك الرموز التي يتم إرسالها عند التفاعل عقبة لا مفر منها، خاصة ما يحدث للأفراد من خلفيات مختلفة. ليس من النادر أن تخلق المواقف أو الرموز التي يظهرها كل فرد فجوات تؤدي إلى عدم الراحة وعدم الرضا لدى الشخص عند التواصل والتفاعل مع البيئة المحيطة.

يشار إلى البشر على أنهم فاعلون واعون وعاكسون يوحدون الأشياء التي يعرفونها من خلال عملية تسمى الإشارة الذاتية (self-indication). هذه هي عملية الاتصال المستمرة التي تقوم فيها الفرد دائمًا بتقييمها، وإعطاء معنى، ويقرر التصرف وفقًا لهذا المعنى. تحدث عملية الإشارة إلى الذات في سياق العلاقات الاجتماعية حيث يحاول الفرد توقع تصرفات الآخرين وتعديل أفعاله عندما يفسر تلك الأفعال. وبالتالي، فإن الواقع الاجتماعي هو عملية ديناميكية والبشر ممثلون في تلك العملية الديناميكية. لهذا السبب تهتم الباحثة برفع هذا العنوان لأن الباحثة تشعر أنها في لعب دور في الحياة يجب أن يكون هناك مصطلح للتفاعل الاجتماعي، خاصة في الرواية التي سيدرسها الباحثة.

في رواية كنت ملاذي الوحيد لنور العبادي تحكي عن امرأة وقعت ضحية قسوة عائلتها في الماضي. عندما كانت في السادسة من عمرها، عاشت شخصية نسائية تُدعى

أسير مع والدتها ووالدها في قرية. ومع ذلك، في سن المراهقة، تخلى عنه والدها بسبب مشكلة قاتلة للغاية قام بها والدها، وهي قتل ابن أحد كبار السن في القرية. مع مرور الوقت، أصبحت أسير الآن امرأة بالغة. كانت أيامها مليئة بالحزن على وجهها. حتى ذات يوم أنت امرأة أخيراً وطلبتها من أسير أن تكون محبوبة لابنها الذي عاد لتوه من الدراسة في الخارج. في هذه الحديثة تشعر أسير ببعض السعادة لأنها قد أردتها لتطابق مع شخص ما. خلف لقب والدها كقاتل، تم أخيراً التوفيق بين إلغاء لأن عائلة الشخص قد علمت بما حدث قبل خمسة عشر عامًا مما جعل رد فعل جميع سكان القرية أقل تجاهها. بعد أسابيع قليلة، بعد أن تعافى أسير من حزنها بسبب إلغاء التوفيق، التقى أسير الآن برجل مرة أخرى أثناء زيارته لمنزل أحد أقربائه المقربين. هناك علاقة حب بينهما. لكن فجأة، في يوم زواج أسير، أصيب أسير بخيبة أمل مرة أخرى لأن ابن كبير القرية قتل على يد والد أسير هو شقيق الرجل.

قصة قصيرة، أعادها القدر معًا في قرية مجاورة بعد أن انتقل أسير ووالدها لأنهن شعرن أن لا يستطعن مواجهة المشاكل التي حدثت لهن. سهم هو اسم رجل وقع شقيقه ضحية قسوة والد أسير الذي أراد الزواج من أسير في ذلك الوقت. تمكنتها السهم من استعادة قلوب أسر ووالدها بإيمانه بالبقاء عاشقين حتى يصبحا زوجًا وزوجة في النهاية. قصة أسير لا تنتهي هنا. فجأة ذات ليلة، عندما استيقظت أسير من كابوسها وتريد أن تشرب في المطبخ، استمعت إلى حديث رئيس القرية وزوجته. إنهم أناس طيبون وفروا مأوى لأسير وأمها في قريتهن الجديدة. من المحادثة، اكتشفت أسير أخيراً أن رئيس القرية هو والد أسير الذي تركها مع والدتها. الحزن وخيبة الأمل التي سادت شعور أسير في ذلك الوقت وجعلتها ترغب في مغادرة منزل رئيس القرية. عندما كانت أسير وزوجها على وشك

المغادرة، أوقف رئيس القرية أسير وشرح كل ما حدث في الماضي. هذا في الواقع ليس أسير ابن قاتل بل هي ضحية قسوة عائلتها التي دمرت حياة عائلة والد أسير بالتبني. حتى أخذه والد أسيراً بالتبني من عائلته الأصلية بسبب عامل الانتقام في قلبه الوالد لغائلة أسير (عبادي, ٢٠٢١).

عند تحليل الدراسة، يجب أن يكون لدى المرء عدة وجهات نظر حول الأبحاث السابقة التي ستكون مقارنة للباحثة في إجراء التحليل. منها: التفاعل الرمزي للشخصيات في رواية ديميان: دي جيشيشت فون إميل سنكلير يوغند ( demian: die geschichte von emil sinclair jugend) لهрман هيس (Hasna dan lutfi, ٢٠١٩)، التفاعل الرمزي للمعلمين والطلاب في مجتمع الشمس الصغيرة (Tasya dan Adi, ٢٠١٨)، التفاعل الرمزي في بناء التواصل بين الرؤساء والمرؤوسين في الشركة (Angel dan Muhammad, ٢٠١٩)، المعاني والرموز في عملية التفاعل الاجتماعي (نظرة عامة على الاتصال) (Haris dan Asrinda, ٢٠١٨)، تحليل السلوك الاجتماعي الديني للمجتمع في الفترة المبكرة من جائحة كوفيد ١٩ في جزيرة لومبوك (Oriza, ٢٠٢١)، تحليل التفاعل الرمزي لضحايا العار الجسدي في بيئة الجامعي (دراسة وصفية كيفية على طلاب الجامعة البكري) (Wednes, ٢٠١٩)، التواصل الشخصي بين الطلاب المدخنين في بوروكيتو (نهج التفاعل الرمزي لجورج هربرت ميد) (Zahra, ٢٠٢٠)، تحليل التفاعل الرمزي في شراء النبضات للمستهلكين في متجر فوفيركود (pawpergoodg) في سوفي (Zhalsabila, ٢٠٢١)، التفاعل الرمزي مع مجتمع هانسامو في باندونغ (Elna, ٢٠٢٢)، والتفاعل الاجتماعي بين المسلمين ومسيحيي الخمسينية في قرية سورو، مقاطعة كاليباغور، بانيوماس ريجنسي (Vita, ٢٠١٩).

من العديد الدراسات السابقة، هناك أوجه تشابه من حيث التحليل لأن كلاهم يستخدمون تحليل التفاعل الاجتماعي بمنظور جيورج هربرت ميد. ولكن هناك الاختلاف

بين هذه الدراسة والعديد من الدراسات السابقة يعني مواقع في الموضوع المراد دراسته. في العديد من كائنات البحث السابقة، قارن الباحثة أنواعًا مختلفة، سواء من المجتمع المباشر في القرية أو حتى في البيئة المدرسية، أو وسائل التواصل الاجتماعي وغيره. في هذه الحالة، تركز الباحثة أكثر على التفاعلات الاجتماعية التي تحدث في المجتمع، لا سيما في نموذج التعريف الاجتماعي التي تركز على الإجراءات الاجتماعية كنماذج التي تحدث في مجتمع معين في رواية ستم دراستها كموضوع البحث. لذلك، فإن دراسة التفاعلات الاجتماعية التي تحدث في مجتمع معين لها علاقة مهمة للغاية مع موضوع الدراسة المراد دراسته، وذلك في شكل رواية بعنوان كنت ملاذي الوحيد لنور العبادي. بقصد أن تعرف القراء كيف تتم تقديم شكل التفاعل الرمزي القائم على العقل والذات والمجتمع في رواية ستكون موضوع البحث.

### ب- أسئلة البحث

نظرا على خلفية البحث، فنستطيع علينا ان نأخذ أسئلة البحث عن التفاعل الاجتماعي الرمزي في رواية كنت ملاذي الوحيد لنور العبادي كما يلي:

- ١- كيف يكون التفاعل الرمزي لعقل الشخص في رواية كنت ملاذي الوحيد لنور العبادي بنظرية جيورج هربرت ميد؟
- ٢- كيف يكون التفاعل الرمزي لذات الشخص في رواية كنت ملاذي الوحيد لنور العبادي بنظرية جيورج هربرت ميد؟
- ٣- كيف يكون التفاعل الرمزي لمجتمع في رواية كنت ملاذي الوحيد لنور العبادي بنظرية جيورج هربرت ميد؟

### ج- أهداف البحث

من أهداف البحث اعتمادا على أسئلة البحث يعني:

- ١- لمعرفة كيف يكون التفاعل الرمزي لعقل الشخص في رواية كنت ملاذى الوحيد لنور العبادي بنظرية جيورج هربرت ميد.
- ٢- لمعرفة كيف يكون التفاعل الرمزي لذات الشخص في رواية كنت ملاذى الوحيد لنور العبادي بنظرية جيورج هربرت ميد.
- ٣- لمعرفة كيف يكون التفاعل الرمزي لمجتمع في رواية كنت ملاذى الوحيد لنور العبادي بنظرية جيورج هربرت ميد.

#### د- فوائد البحث

يشتغل هذا البحث على الفوائد التطبيقية:

نأمل هذا البحث يكون أن يوفر آفاقا ليشرى علم الأدب خاصة التي ترتبط مباشرة بإجراء التحليل الرواية ويوصل ما الموصوفة في الرواية. حتى يتمكن المراجعون الأدبيون بشكل عام وخاصة في الرواية من وصف محتويات العمل الأدبي نفسه. عملياً، يستطيع أن يمكن تحليل ودراسة وقراءة وتفسير وتطبيق النظريات الواردة في الأعمال الأدبية في حياة الواقعية. وأيضاً كالمراجع عن دراسة الإجتماعية.

#### هـ- حدود البحث

من خلال خلفية الاقتراح السابق، هناك العديد من المشكلات التي تمكن وصفها من حيث النطاق وفقاً لعنوان الاقتراح. في هذه الحالة، من المؤكد أنها داعمة جداً لأنشطة البحث في رواية بعنوان "كنت ملاذى الوحيد" لنور العبادي التي ستصف التفاعل الاجتماعي في دراسة علم اجتماع الأدب. لذلك، في هذه الدراسة، تميل إلى التركيز بشكل أكبر على العرض الذي يركز على عملية التفاعل الرمزي الواردة في رواية بمفهوم العقل والذات والمجتمع.

## و- تعريف المصطلح

- ١- وفقاً لبلومير التفاعل الرمزي هو منظور وطريقة أن نظرية التفاعل الرمزي هي تكوين الأفراد مع عملية التفاعل (Blumer، ١٩٨٦).
- ٢- الأعمال الأدبية هي أعمال تخيلية وروائية وتعبيرية للمؤلف (Siswanto، ٢٠١٢).
- ٣- الرواية هي عمل نثري بطول كافٍ ليس طويلاً جداً، لكن ليس قصيراً جداً (Nurgiantoro، ٢٠١٣). وفقاً لأبرام فإن العمل الروائي (الرواية) هي عمل يخبر شيئاً خيالياً أو شيئاً غير موجود ولا يحدث بالفعل، لذا لا داعي للبحث من أجل الحقيقة في العالم الحقيقي (Ismawati، ٢٠١٣).
- ٤- الدراسة الأدبية هي نشاط لتحليل الأعمال الأدبية والتحقيق فيها وفهمها بشكل منهجي من خلال الاعتماد على أطر نظرية ومقاربات علمية معينة.
- ٥- كنت ملاذي الوحيد هو عمل أدبي على شكل رواية لنور الإباضي التي تحكي عن التفاعل الرمزي في المجتمع.

## الفصل الثاني الإطار النظري

### أ- علم الأدب الاجتماعي

الأدب هو فرع من فروع الفن الذي ينتج عن الإبداع والتعبير الجمالي. الأدب ليس جمجمة تستحق أن تُدفن أو ليس أحفورة التي تحتاج فقط إلى الحفاظ عليها كشاشة عرض أو حتى النظر إليها. الأدب له روح مفيدة للغاية ولكنه يحتوي على فوائد غير عادية. سوف يبنى الأدب الأخلاق الاجتماعية بحيث يكون البشر أكثر اجتماعية في الروح. لاستكشاف الفوائد الاجتماعية للأدب، هناك حاجة إلى علم اجتماع الأدب. كتمثيل للأفكار والمشاعر الإنسانية ككائنات الاجتماعية، فإن الأدب هو قطعة أثرية ثقافية مستوحاة في الغالب في شكل كتابة. يعرف ويليك و وري (Yapi، ٢٠١٢). الأدب على أنه عمل خيالي تتوسطه اللغة وله قيمة جمالية مهيمنة. اللغة هي سمة من سمات وسيلة الإيصال، مما يجعل الأعمال الأدبية مختلفة عن الأعمال الأخرى، بمأن الخيال وعلم الجمال هما المفهومين الأساسيين للفن الشخصي. يشير الأدب والمجتمع إلى العلاقة بين الأدب والمجتمع. يشير هذا المنظور إلى أهمية فحص العلاقة الانعكاسية بين الأدب والمجتمع. سواء أكان العمل الأدبي يعكس حالة مجتمعه أم لا، فهو انعكاس لواقع مجتمع أم أنه عالم أحلام يتطلع إليه المجتمع (Aniandhini، ٢٠١٤)

لأن الأعمال الأدبية لها علاقة فريدة بالأنظمة الاجتماعية والثقافية كأساس لحياة الشخص خاصة المؤلف، فإن الأدب دائماً عيش ويُعيش من قبل المجتمع، والمجتمع كموضوع للدراسة الاجتماعية التي تؤكد على العلاقة بين الأدب وعلم الاجتماع. لا يمكن فصل الأدب عن الحياة. الأدب يعيش لأن هناك حياة. الأدب معلم فعال لمحاذاة الحياة الاجتماعية. غالباً ما يشار إلى علم الاجتماع على أنه دراسة الحياة الاجتماعية. بمعنى، فإن علم الاجتماع له معنى عن حياة الأشخاص الذين تشمل موضوعات دراستهم الحقائق



الاجتماعية والتعريفات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي التي تظهر علاقة التفاعل الاجتماعي في المجتمع (Yapi، ٢٠١٢).

وفقاً لهوتومو فإن علم اجتماع الأدب هو جزء من علم الأدب. ينظر علم اجتماع الأدب إلى الأعمال الأدبية كنتيجة لتفاعل المؤلف مع المجتمع باعتباره وعياً جماعياً أو نتيجة للخيال المصوّر من حياة الناس بالإضافة إلى المنتجات الاجتماعية والثقافية وليس نتيجة الجماليات وحدها. القضايا المحيطة بالأدب والمجتمع ضيقة وخارجية. يميز المجتمع الضيق العالم بمحدث محدود، بينما سيراجع العالم الخارجي نظرة الجمهور إلى الحياة. هذا هو سبب ارتباط الأدب ببعض المواقف أو بأنظمة سياسية واقتصادية واجتماعية معينة (Endaswara، ٢٠١٣)

في تعريفه، يمثل علم اجتماع الأدب علاقات متعددة التخصصات في مجال الأدب، أي فهم الأعمال الأدبية من خلال النظر في الجوانب الاجتماعية، فهم مجمل الأعمال الأدبية مصحوبة بالجوانب الاجتماعية الواردة فيها، فهم الأعمال الأدبية وعلاقتها بالمجتمع الذي يقف وراءها، والعلاقة الديالكتيكية بين الأدب والمجتمع. وهكذا، يتم تشكيل علم اجتماع الأدب باعتباره الهدف الرئيسي للدراسة في الأدب في شكل أعمال أدبية. في حين أن علم الاجتماع مفيد كعلم لفهم الظواهر الاجتماعية الموجودة في الأدب، فإن كلا من الكتاب والحقايق الأدبية والقراء في علاقتهم الديالكتيكية بظروف المجتمع التي تدعم الكاتب والمجتمع الموصوف والقارئ كجماعة الفرد الذي يعيش المجتمع (Yapi، ٢٠١٢).

## ب- التفاعل الرمزي

عمل الفردي ليجورج هربرت ميد بعنوان العقل والذات والمجتمع هو اقتراح لميد في فهم التفاعل الرمزي ويستخدم كمفهوم أساسي ومفهوم نقدي مطلوب ويؤثر كل منهما على الآخر في صياغة نظرية التفاعل الرمزي. جيورج هربرت ميد في كتابه العقل والذات والمجتمع له ثلاثة مفاهيم رئيسية (Mead، ٢٠١٨)، وهي:

## ١ - معنى العقل في التفاعل الاجتماعي الرمزي

يكتب ريتزير عن وجهة نظر ميد للعقل. وقفاً لميد لا يُنظر إلى العقل على أنه كائن واحد ولكن كعملية اجتماعية (Ritzer، ٢٠١٤). العقل مرآة تعكس العالم الخارجي الموجود من الوعي بشكل مستقل (Saksono، ٢٠١٥). تنشأ الأفكار وتتطور في العمليات الاجتماعية وتشكل جزءاً من تكامل العمليات الاجتماعية. العمليات الاجتماعية تسبق الفكر، والعمليات الاجتماعية ليست نتاجاً للفكر. وفقاً لميد، لدى البشر عدد من الإجراءات المحتملة في الاعتبار قبل اتخاذ إجراءات فعلية. عملية يتفاعل فيها الأفراد مع أنفسهم باستخدام رموز ذات معنى. من خلال هذه التفاعلات، يمكن للفرد أن يختار بين المنبهات التي يتم توجيهها إليه والتي سيتم الرد عليها (George، ٢٠١١).

في نظرية جيورج هربرت ميد، يمتلك العقل عدة مراحل لإظهار أفكار وسلوك الشخصيات. هذا المفهوم له أربع مراحل، وهي إيجاد الإيماءات الصوتية والحركة واللغة والرموز والمعاني من كلا الجانبين الشخصيات والأفعال المتفاعلة كنتيجة نهائية للعقل. تشمل الرموز في التفاعل الرمزي سلسلة من الأساليب التي يستخدمها الأفراد أو الأشخاص للتواصل (شعادة. ٢٠١٩). الرموز التي يستخدمها الشخص في التفاعل لها معانيها الخاصة في كل رمز، اعتماداً على الموقف واستجابة الخصم للتفاعل. يمكن أن تكون هذه الرموز في شكل حركات جسدية (إيماءات) ولكن يمكن أن تكون أيضاً في شكل لغة. إن القدرة على إنشاء اللغة واستخدامها هو ما يميز الإنسان عن الحيوانات. تمكننا اللغة ككائنات اجتماعية من الاستجابة ليس فقط للرموز في شكل حركات الجسم ولكن أيضاً الرموز في شكل كلمات. من أجل الحفاظ على استمرارية الحياة الاجتماعية، يجب على الممثلين الارتقاء إلى مستوى الرموز التي تحمل نفس المعنى. هذا يعني أن يجب عليهم فهم نفس اللغة. عمليات التفكير والتمثيل والتفاعل ممكنة لأن الرموز المهمة في المجموعات الاجتماعية لها نفس المعنى وتثير نفس ردود الفعل لدى الأشخاص الذين يستخدمون هذه الرموز أو في الأشخاص الذين يتفاعلون مع الرموز المستخدمة (Mead، ٢٠١٨).

بالنسبة إلى ميد، تعتبر رموز اللغة مهمة للغاية لأن عند التفاعل يمكننا دائماً الاستماع إلى أنفسنا على الرغم من أننا مع الاحتمالات المختلفة لا نرى دائماً علامات على حركاتنا الجسدية. ما نقوله دائماً يؤثر على أنفسنا وعلى الآخرين الذين يستمعون إلى كلماتنا. لذلك، عندما أثناء حديثنا، وقبل أن يعطينا الشخص الآخر رد فعل أو استجابة لما نقوله، يمكننا أن نقرر ما إذا كانت الأشياء التي نتحدث عنها تثير ردود الفعل التي نريدها أم لا. إذا قررنا أن الكلمة لا تثير الرد الذي نريده على الإطلاق، فيمكننا شرح ما تعنيه بسرعة (Mead، ٢٠١٨).

بالإضافة إلى أهمية اللغة كرمز للذات، يؤكد ميد أيضاً على أهمية مرونة العقل. سوى إلى تجربة نفس الرموز بنفس المعنى، تسمح المرونة بالتفاعل حتى في مواقف معينة لا يفهم الناس معنى المحفز أو الرمز المعطى. ومع ذلك، سيحاول الأشخاص تخمين أو البحوث على معنى الرمز المعطى بحيث يمكن للأشخاص المشاركين في الموقف التفاعل في ذلك الوقت. هذا يعني أنه لا يزال بإمكان الأشخاص التفاعل حتى لو كانت هناك أشياء تربكهم أو لا يفهمونها. هذا ممكن لأن العقل مرن من العقل. يمكن أن يكون للأفعال معنى إذا تمكنا من استخدام عقلنا لوضع أنفسنا في مكان شخص آخر، حتى نتمكن من تفسير أفكارهم بشكل صحيح (Raho، ٢٠٢١).

في مفهوم معنى العقل للميد، هناك أربع مراحل من العمل الاجتماعي كجزء من تعليمات الشخصية وسلوكها (Dewi، ٢٠١٥)، وهي:

(١) الدافع. لذلك، فإن المرحلة الأولى هي نبضة أو دافع يتضمن التحفيز التلقائي. هذا الدافع يعني رد فعل الفاعل على الحافز، لذلك هناك حاجة لفعل شيء حيال هذا الحافز.

(٢) الإدراك. في هذه المرحلة، يتفاعل الفرد مع التحفيز المرتبطة بالدافع. أي أن الأفراد عادة ما يتعرضون للعديد من المحفزات المختلفة، ولديهم القدرة على اختيار

المحفزات التي يجب الانتباه إليها وتجاهلها. لا يخضع البشر فقط للمحفزات الموجودة، وليس من السهل جدًا اتخاذ الفعل، ولكن يقوم البشر بعملية التفكير أولاً.

(٣) التلاعب. لذلك، بعد الدافع، يتم فهم المفعول، ثم التلاعب به. في هذه المرحلة يتخذ الإنسان قرارًا. و يمكن للبشر إشراك الماضي والمستقبل. مع العقل يمكن التلاعب بالرموز المختلفة وفقًا للوضع الاجتماعي الذي يواجهه الفرد.

(٤) الاستهلاك. هذه المرحلة هي مرحلة اتخاذ الفعل أو مرحلة التنفيذ. إذن هذا الفعل هو الفعل الذي يحدث بعد العمليات الاجتماعية الثلاث السابقة.

في مفهوم التفاعل الاجتماعي، يؤكد جيورج هربرت ميد على الفهم من وجهة نظر الفاعل الذي يستخدمون فيه الرموز في تفاعلاتهم من خلال الإشارة إلى المعنى كنتيجة للتفسير. بمعنى، من وجهة نظر نظرية التفاعل الرمزي، فإن البشر هم مخلوقات أو منتجون للرموز. كل شيء أو موضوع في حياة الإنسان له معنى رمزي. ثم هذه المعاني لا تأتي من تلقاء نفسها، بل تعرض ثم تتفق عليها وتستخدم أيضا كرموز. ثم يفهم الرمز هنا على أنه علامة تحتوي على اتفاق معنى. لذلك، فإن السلوك البشري كأفراد وكمجموعات، يقوم على المعاني الرمزية لهذه الأشياء (Elbandiansyah، ٢٠١٤). يمتلك البشر القدرة على بناء المعنى ومعالجته. تصور الشيء كشيء آخر. يفحص التفاعل الرمزي عمومًا جميع الأفعال البشرية كوصف لموضوع الممثل لإنشاء واستخدام المعاني والرموز كعملية تفاعل بين الأفراد. ستخلق هذه العملية قيمًا ثقافية تقدم تفسيرات لمعاني ورموز العمل الاجتماعي (Irianto، ٢٠١٥).

شرح جيورج هربرت ميد أيضًا المواقف والإشارة. هناك نوعان من الإشارات التي يتم شرحها، وهي إشارة مهمة وغير مهمة. تتشكل الفعل المهمة في الرمز، ويمكن أن يكون

الرمز إيماءة أو تعبيراً للوجه أو لغة. و تتشكل الأفعال غير المهمة في الأفعال أو الاستجابات الطبيعية لأشخاص آخرين يستجيبون لأفعالنا. وفقاً ليجورج هربرت ميد، تختلف الرموز عند استخدامها بشكل مهمة وغير مهمة. على سبيل المثال، الإيماءات أو تعبيرات الوجه غير مهمة لأن عندما يتفاعل الممثل مع الرمز، فإن المعنى الذي يظهر من الأفراد الآخرين يمكن أن يكون مختلفاً. بينما تعتبر اللغة رمزاً مهمًا لأننا عندما نتحدث أو نقول شيئاً ما باستخدام اللغة، فإن الأشخاص الآخرين سيفهمون على الفور معنى ما نتحدث عنه. يوصي جيورج هربرت ميد بأن يستخدم الناس اللغة كأداة للتفاعل عند التفاعل لأن اللغة هي أفضل وسيلة للتفاعل مما يعني أنه يمكن للبشر إعطاء معنى مهم في التعبير عن شيء ما مثل التحدث مباشرة عما نعيه للآخرين، حتى يتمكن الآخرون من فهمها بسهولة وتجنب سوء الفهم. لذلك من الأفضل التفاعل باستخدام إيصال معنى مهم في شكل لغة جيدة وسهلة الفهم (Mead، ٢٠١٨).

عند رؤيته في الحياة اليومية، وأحياناً أثناء التفاعل غالباً ما يتلاعب البشر بالأفعال الاجتماعية من خلال إعطاء إشارات أو تعبيرات لها معاني معينة، على سبيل المثال وجه عابس ولكن في اللغة لا يزال من الممكن عدم إظهار الغضب. في مثل هذه الحالة أحياناً لا يفهم الناس المعنى الذي نرمر إليه على الرغم من أن الوظيفة المهمة للغة هي محردك نفس الاستجابة في التفاعل. هل هذا فشل في عملية تحديد المعنى للأفراد؟ أم أن هذه إحدى الحالات التي يكون المعنى ديناميكياً؟ أو كيف غير ذلك؟ الاجابة من نظرية ميد، أوضح أن الرموز في الشخص يمكن التعبير عنها بالعديد من الحواس الخمس. على سبيل المثال، بدا وجهه منزعجاً، لكن حديثه لا يزال ودوداً. هذا مثال مثير الاهتمام لعملية التفاعل الاجتماعي، بالطبع الشخص الذي هو الخصم في التفاعل سيختتم حسب موقعه، وفقاً لقدراته واهتماماته أيضاً. ولكن إذا كان الحادث كما تم توضيحه من قبل، سيكون هناك استنتاج نهائي (Mead، ٢٠١٨).

## ٢- معنى الذات في التفاعل الاجتماعي الرمزي

يعرّف ميد الذات على أنها القدرة على الاستجابة لنفسها من منظور الآخرين. بالنسبة إلى ميد، تتطور الذات في نوع من أخذ الأدوار-تخيّل كيف ينظر إلينا الآخرون. بالعودة إلى مفهوم من عالم الاجتماع تشارلز كولي في عام ١٩١٢، أشار ميد إلى هذه الحالة على أنها نفس المرأة، أو قدرتنا على رؤية أنفسنا على النقيض (عندي. ٢٠٢٠. ص. ٢٩). بالنسبة لميد، فإن القدرة على إعطاء إجابات لنفسه كما يجيب على الآخرين، هي شروط مهمة لتنمية العقل نفسه. وبتعبير آخر، تصدر عن الذوات المتبادلة مجموعة من الأفعال وردود الأفعال في تماثل مع الأفراد أو بنية المجتمع (حمداوي. ٢٠١٥. ص. ٩١). بهذا المعنى، فإن الذات والعقل ليست شيئاً بل هي عملية واعية لها العديد من القدرات (Raho، ٢٠٢١)، مثل:

- (١) القدرة على تقديم إجابات أو ردود لنفسك كما يقدم الأشخاص الآخرون أيضاً إجابات أو ردود.
- (٢) القدرة على تقديم إجابات مثل الآخر الاجمال (Generalized other) أو القواعد والمعايير والقوانين التي تقدم إجابات له.
- (٣) القدرة على المشاركة في محادثات المرء مع الآخرين.
- (٤) القدرة على إدراك ما يقوله والقدرة على استخدام هذا الوعي لتحديد ما يجب القيام به في المرحلة التالية.

جورج هربرت ميد هو أحد الشخصيات المركزية في التفاعل الرمزي الذي يصف تكوين الذات أو مرحلة التنشئة الاجتماعية التي تؤثر على الشخصية في العثور على هويتها، هي التقليد، مرحلة اللعب هي لعب الأدوار، ومرحلة اللُّعبة هي مرحلة تطوير الذات (Mead، ٢٠١٨). من خلال ذلك، يفضل جيورج هربرت ميد الأولوية لعملية ظهور الوعي الذاتي أو الصورة الجانبية من خلال التجارب والأنشطة الاجتماعية التي يتم تنفيذها.

في العثور على الذات، هناك مرحلتان، وهما مرحلة اكتشاف الصورة الجانبية ومرحلة الذات. في هذه الحالة، يمكن العثور عليها في مفهوم التمييز بين الذات كفاعل (I) والذات كموضوع (Me). فاعل (I) هو الجانب غير الانعكاسي للذات. إنها استجابة لسلوك فعلي دون تفكير أو اعتبار. لذلك، إذا كان هناك نوع من العمل، فإنه يتفاعل على الفور دون أي تفكير أو اعتبار. ولكن إذا كان هناك القليل من الاعتبار أو التفكير بين الفعل ورد الفعل، ففي الوقت أصبح الفاعل (I) في ذلك الوقت بموضوع (Me). الذات بصفتها الفاعل (I) التمثيلي توجد فقط في لحظة التمثيل. عندما نظر لاحقًا إلى أفعاله، فقد أصبح الفاعل (I) في ذلك الوقت بموضوع (Me) (Raho، ٢٠٢١).

بشكل عام، يتصرف الناس بناء على موضوع (Me) الخاصة بهم، والذي يستند إلى الأعراف، أو الآخر الاجمال، أو توقعات الآخرين. ومع ذلك في التمثيل، لا يتأثر الممثل تمامًا بموضوع (Me) بأفكاره واعتباراته. الفاعل (I) هو أيضًا جانب من جوانب الذات يوجد فيه مجال للعفوية. هذا هو سبب وجود سلوك العفوية أو الابتكارية. العفوية أو الابتكارية لا ينبثقان من موضوع (Me). يظهر خارج توقعات الآخرين و خارج المعايير الذي تم تضمينه في موضوع (Me) (Raho، ٢٠٢١). هناك العديد من العوامل التي تؤثر على تطور الصراع الذاتي وداخل الشخصية، أحدها هو الوضع الاجتماعي. عادةً ما يكون الأشخاص الذين يشغلون مناصب عليا بالإضافة إلى خبراتهم المختلفة، يميلون أيضًا إلى التمتع بدرجة عالية من احترام الذات والصورة الذاتية (Haryanto، ٢٠١٢).

فيما يتعلق بهذه الذات، طور جارلز هورتون كولي (أحد المفكرين الاجتماعيين الذين ساعدوا في تطوير منظور التفاعل الرمزي) مفهومًا جديدًا أطلق عليه اسم الذات الزجاجية (looking-glass self). مع هذه الذات الزجاجية، يعني كولي أن البشر لديهم القدرة على رؤية أنفسهم عندما يرون أشياء خارج أنفسهم. هذا يعني أولاً أنه يمكننا أن نتخيل كيف

نظهر للآخرين. ثانيًا، يمكننا أن نتخيل كيف يحكم الآخرون على مظهرنا. ثالثًا، يمكننا أن نطور بعض المشاعر نتيجة لتظليلنا لأحكام الآخرين. يحصد كولي أيضًا أن الذات تنشأ من التفاعلات القائمة على سياق المجموعة. هو الذي طور مفهوم المجموعة الأساسية الكافية لتحديد تطور شخصية الشخص (Raho، ٢٠٢١).

### ٣- المجتمع في التفاعل الاجتماعي الرمزي

تأتي كلمة مجتمع من كلمة العربية شرك التي تعني المشاركة، والتي تعني الانسجام مع بعضنا البعض. في اللغة الإنجليزية، يتم استخدام مصطلح المجتمع. تأتي الكلمة من كلمة سوجيوس (socius) اللاتينية التي تعني الصديق (كونجارا نينجرات في (Sarhini، ٢٠٢٠)). إذن بالمعنى الأوسع، المجتمع هو كائن اجتماعي يعيش في مجموعة من خلال تبادل الاتصالات وما اشبه ذلك. رأي مجلفير الذي يقول أن المجتمع هو نظام من أساليب العمل والإجراءات، والسلطة والمساعدة المتبادلة التي تشمل المجموعات والتقسيمات الاجتماعية الأخرى، ونظام مراقبة السلوك البشري والحرية، ونظام تلك الشبكة المعقدة والمتغيرة باستمرار من العلاقات الاجتماعية (Beni، ٢٠١٢). يعني المجتمع أيضًا أن وحدة الحياة البشرية التي تتفاعل وفقًا لنظام معين من العادات مستمر، والذي يرتبط بإحساس الهوية المشتركة (Koentjaringrat، ٢٠١٣).

يمكن تفسير الظروف الاجتماعية في المجتمع على أنها حالة معينة تحدث في اتصال أو صداقة بين البشر من مختلف الجوانب، سواء من العلاقات الاجتماعية أو التفاعلات المجتمعية، والأمن وكذلك الراحة. يمكن أن تؤثر الظروف الاجتماعية في المجتمع على كيفية تطور المجتمع، سواء من القطاع الاقتصادي أو السياسة وغيرها. من هذا التأثير شكلت أيضًا شخصية في الشخص. الظروف الاجتماعية في المجتمع هي حالة معينة تحدث فيها العلاقات الفردية مع الأفراد الآخرين، والعلاقات الفردية مع المجموعات الصغيرة والكبيرة،



والعلاقات بين المجموعات في الحياة الاجتماعية التي يمكن أن تؤثر علينا (Saraswati R، ٢٠١٦).

المجتمع في مفهوم ميد هو شيء له دور مهم في تشكيل العقل والذات. يعكس المجتمع مجموعة من الاستجابات التي يتم الاستيلاء عليها من قبل الأفراد في شكل موضوع (Me) في الذات بطريقة منظمة. من حيث الفردية، يمكن للمجتمع أن يعطي القدرة من خلال النقد الذاتي للسيطرة على أنفسهم. إذا كانت الشخصية تريد تطوير نفسها إلى المرحلة المثالية، فيجب أن يكون قادرًا على اتخاذ موقف (تقليد) ليس فقط من الأفراد الآخرين ولكن أيضًا من العمليات الاجتماعية البشرية التي تظهر في سلسلة من الأنشطة الاجتماعية كأعضاء في المجتمع (Mead، ٢٠١٨).

وفقًا لوجهة نظر نظرية التفاعل الرمزي، يمكن وصف عملية حياة المجتمع على أنها فرد أو مجموعة من الأشخاص الذين يضبطون أو يطابقون أفعالهم مع بعضهم البعض من خلال عملية التفسير (George، ٢٠١١). يركز تحليل مشكلة نظرية التفاعل الرمزي على التحليل الاجتماعي الجزئي، أي دراسة المشكلات الاجتماعية التي هي تفاعلات فردية مع أفراد آخرين. يتشكل الواقع الاجتماعي من خلال عملية التفاعل مع الأفراد التي تنتج معنى اجتماعيًا. يمكن لنظرية التفاعل الرمزي أن تشرح عملية الرموز في التفاعلات التي تشكل منظورًا مشتركًا، وهو تأطير عمل في إعطاء المعنى حتى يمكن فهمه من قبل الفرد أو الفاعل الذي يؤديه (Elbandiansyah، ٢٠١٤).

السمة الأساسية للتفاعل الرمزي هي العلاقة التي تحدث بشكل طبيعي بين البشر في المجتمع والمجتمع مع الأفراد. أساس التفكير أو الافتراض الأساسي لنظرية التفاعل الرمزي هو التفاعل الذي يحدث بين مختلف الأفكار والمعاني التي تميز المجتمع. في التفاعل، لا يمكن الفصل بين كل ذات ومجتمع كعنصر فاعل والتأثير على بعضهما البعض وتحديدتهما. وبالمثل مع العقل الذي هو أداة للذات والمجتمع (Iksan، ٢٠١٨).

وفقًا لميد، فإن وحدة التحليل لكل فرد لديها مفهوم ذاتي والقدرة على أداء التفاعل الذاتي، أي التفاعلات داخل أنفسهم التي تلعب دورًا في تحديد أنفسهم، وكذلك لتقييم وتحليل الأشياء التي تم التخطيط لها في المستقبل، بما في ذلك للآخرين. بوجود التفاعل الذاتي، يُفهم السلوك الفردي ليس فقط على أنه استجابة للبيئة (المجتمع)، ولكن أيضًا نتيجة للاحتياجات والمواقف والدوافع اللاواعية والقيم الاجتماعية. التفاعل الذي يحدث في كل فرد هو وحدة التحليل نظرية التفاعل الرمزي. ومع ذلك، نظرًا لأن التفاعل نفسه هو عملية معقدة أو ليست بسيطة، تتضمن استخدام اللغة أو الإشارات، فهو مرتبط أيضًا بالعمليات الاجتماعية الموجودة في المجتمع، فهذه النظرية أيضًا تحلل الواقع الكلي، أي المجتمع. لكن المجتمع أو الأشخاص الآخرين موجودون دائمًا داخل الفرد. على الرغم من أن ميد لا يولي اهتمامًا كبيرًا لحياة الناس على المستوى الكلي. يُنظر إلى المجتمع بشكل عام فقط على أنه عملية اجتماعية لا نهاية لها تسبق العقل والذات. لكن الشيء الأكثر أهمية بالنسبة لميد هو أنه في كل فرد يوجد أيضًا شخص آخر، وهناك تفاعل. لذا فإن تحليل البحث باستخدام نظرية التفاعل الرمزي هو الممثل الفردي الذي تتم دراسته، أي فحص ما يحدث في العالم الذاتي للممثل، والتجربة الممثل، والتقاط عالم معنى الممثل (Mead، ٢٠١٨).

في هذه الحالة، يتم توجيه اهتمام جديد لفهم عمليات التفاعل الاجتماعي وعواقبها على الأفراد والمجتمع. إن أشياء مثل هذه هي محور الاهتمام من منظور التفاعل الرمزي. نظرية التفاعل الرمزي التي ستكون النقطة المحورية للبحث كدراسة للتفاعل الاجتماعي تركز على كيفية تطوير الناس لمفهومهم الذاتي من خلال عملية اتصال حيث يمكن للرموز مثل الكلمات والجمباز والملابس أن تمكن الناس من فهم الآخرين، لأنه مع يمكن للتفاعل أو الاتصال إنشاء رسائل تحصل على استجابة من الآخرين. معنى الرموز المشار إليها في هذه النظرية بترتيب القيم الذي يستخدمه الممثل ليطور نفسه كفاعل وموضوع عند التفاعل الاجتماعي (Elbandiansyah، ٢٠١٤).

باستخدام الرموز كوسيلة للتفاعل مع الآخرين، يقسم جورج هيربرت ميد التفاعل الاجتماعي بخمسة عناصر لتشكيل تفاعل رمزي مثالي، وهي: وجود فرد أو مجموعة، والتأكد من وجود أكثر من شخصين، والاستجابة، ويمكنه تفسير التفاعل بالمعنى، بمعنى إثارة التساؤلات بعد. إذا تم استيفاء هذه العناصر الخمسة، فسيتم التشكيل المصطلح المثالي للتفاعل الاجتماعي (Raho، ٢٠٢١).

من بين الموضوعات التي تمت مناقشتها من قبل، يعتبر العقل الذات أكثر جوانب شخصية الإنسان تميزًا، وبالنسبة للمجتمع الذي يتغذى بالفكر ويجب أن يُنظر إلى الذات على أنهما جزء من عملية اجتماعية مستمرة. لذا فإن أحد أهم الأشياء التي تميز ميد عن غيره من علماء النفس الذين يستخدمون الأطر النفسية لفهم العقل والذات هو أنه يجادل بأن هناك علاقة وثيقة جدًا بين تطور ووجود العقل والذات. ولكن لهذا الغرض، أي مع المجتمع وعملية التفاعل. هذه نقطة انطلاق مهمة جدًا وهامة جدًا بين علماء النفس وعلماء الاجتماع. يحاول علماء النفس فهم العقل كنوع من العمليات أو كنوع من الكيان الموجود في الدماغ، ثم يحاولون شرح عدد من الأشياء الأخرى. وأما يرى علماء الاجتماع التفاعلات الاجتماعية البشرية التي تهدف إلى التنظير حول تطور أفكار وأفكار الذات كنتيجة للتفاعلات مع أشخاص آخرين الذين يعيشون في مجتمعات معينة. إذن فهذه نقطة مهمة وستتضح أكثر عند تحليل حججه حول تكوين العقل، وما يشكل الذات، وما يشكل المجتمع (Mead، ٢٠١٨).

من هذا البحث ترى الباحثة أن الشخصية الرئيسة في رواية كنت ملاذي الوحيد لنور العبادي لديها رغبة قوية في مفهوم حياته المستقبلية، لكن هذه الرغبة اصطدمت بالمشاكل التي أحدثتها عائلتها في الماضي حتى تحصل على تقييم غير جدير من المجتمع. تحدث هذه الظاهرة عندما يتفاعل مع المجتمع. يختلف هذا عندما يتفاعل الشخصية الرئيسة مع عائلتها، فهي أكثر مرونة في التفاعل وحتى تحصل على استجابة أكثر إيجابية. من هذه النظرية،

تريد الباحثة أن تعرف في أذهان الأفراد الآخرين من هم خصوم التواصل لدى الشخصية الرئيسية والعكس صحيح. كيف معنى العقل والذات والمجتمع في الرواية من منظور ميد بمنهج اجتماعي للأدب.

## الفصل الثالث

### منهج البحث

#### أ- نوع البحث

في البحث، استخدمت الباحثة ثلاثة مناهج علمية لتحقيق نتائج البحث. وهي البحث الكيفي والبحث الوصفي وأبحاث المكتبات. والعرض على النحو التالي:

١- البحث الكيفي هو نوع من البحث يركز على تحليل البيانات الاستقرائي ويعطي الأولوية للعمليات وليس النتائج. البحث الكيفي في جوهره يفهم الكائن أو الموضوع بشكل أساسي من خلال مراقبة نشاط الكائن مباشرة، والتواصل والتفاعل مع بيئته، بينما تكون البيانات في شكل جمل أو كلمات (Rukajat، ٢٠١٨).

هذا البحث هو بحث كيفي لأن هذا البحث يهدف إلى الكشف عن التفاعل الرمزي في الرواية كنت ملاذي الوحيد لنورالعبادي.

٢- البحث الوصفي هو الشكل الأساسي للبحث ويعمل على وصف الظواهر الموجودة، سواء كانت ظواهر طبيعية أو هندسة بشرية فقط (Sukmadinata، ٢٠١٦).

بناء على رأي سوكماديناتا، يمكن الاستنتاج أن هذا البحث هو بحث وصفي لأن هذا البحث يهدف إلى وصف كيفي التفاعل الرمزي بين العقل والذات والمجتمع في الرواية كنت ملاذي الوحيد لنورالعبادي.

#### ب- مصادر البيانات

مصادر البيانات هي كيفية تحصيل البيانات (Widoyoko، ٢٠١٢). تم الحصول على البيانات في هذا البحث على مصدرين، وهي:

١- مصادر البيانات الأساسي هي مصادر البيانات الرئيسية في البحث أو موضوع البحث (Suwendra، ٢٠١٨). مصادر البيانات في هذا البحث هو الرواية كنت ملاذي الوحيد لنور العبادي التي تم نشرها عن طريق الكتاب الإلكتروني في ٢٣ يناير ٢٠٢١ بأحدى و ثمنون صفحة باللغة العربية ولا توجد ترجمة لهذه الرواية حتى الآن.

٢- مصادر البيانات الثانوي هي مصادر البيانات التي تم الحصول عليها من البيانات التي لا ترتبط مباشرة بالأصل، أي الكتب التي لا ترتبط مباشرة بموضوع البحث ولكنها مستمرة (Wibowo، ٢٠٠٦). تتكون هذه المصادر الثانوي من كتب الأدب في علم الاجتماع، وكتاب كتبه جيورج هربرت ميد مباشرة بعنوان الكتاب: العقل والذات والمجتمع، وكتاب نظرية علم الاجتماع الحديثة، ومجلات علم اجتماع الأدب، وغيرها من الأعمال ذات الصلة بمناقشة الاجتماع الأدب والتي تستخدم كمراجع داعمة في هذا البحث.

### ج- طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات هي تقنيات أو خطوة إستراتيجية في البحث، لأن الغرض الرئيسي من البحث هو الحصول على البيانات. بدون معرفة تقنيات جمع البيانات، فلن تحصل الباحثة على البيانات التي تلي مجموعة المعايير. سيتم استخدام البيانات التي تم جمعها في البحث لاختيار الفرضيات أو الإجابة عن الأسئلة في صياغة المشكلة ثم سيتم استخدامها كأساس لاتخاذ الاستنتاجات أو القرارات (Aditya، ٢٠١٣). للحصول على البيانات المناسبة، استخدمت الباحثة طريقة القراءة والترجمة والتسجيل. المراحل التي قامت الباحثة كما يلي:

١- طريقة القراءة هي طريقة في فهم النص لطلب بيانات البحث وشرحها (Zed، ٢٠١٤). وخطواتها كما يلي :

أ) قرئت الباحثة رواية كنت ملاذي الوحيد لنور العبادي.

(ب) قرئت مرة أخرى الباحثة رواية كنت ملاذي الوحيد لنور العبادي التي تحتوي على التفاعل الرمزي لعقل الشخص.

(ج) قرئت مرة أخرى الباحثة رواية كنت ملاذي الوحيد لنور العبادي التي تحتوي على التفاعل الرمزي لذات الشخص.

(د) قرئت مرة أخرى الباحثة رواية كنت ملاذي الوحيد لنور العبادي التي تحتوي على التفاعل الرمزي لمجتمع.

٢- طريقة الترجمة هي تقنية أو عملية لنقل الكلام من لغة واحد إلى لغة أخرى (Mudzakir، ٢٠٠٣). وخطواتها كما يلي :

(أ) رجمت الباحثة كل الكلمات في الرواية كنت ملاذي الوحيد لنور العبادي.

(ب) بحثت الباحثة عن الترجمة الصحيحة من خلال البحث عن معنى كلمة في القاموس ووفقاً للرواية كنت ملاذي الوحيد لنور العبادي.

(ج) فهمت الباحثة لمعنى الكلمات والجمل في الرواية كنت ملاذي الوحيد لنور العبادي.

(د) قرئت مرة أخرى الباحثة لبناء فهم لمحتوى القصة في الرواية.

(هـ) معرفة الكلمات أو الجمل التي تحتوي على معلومات في الرواية للحصول على البيانات.

٣- طريقة التسجيل هي طريقة الأخرى التي استخدمت الباحثة في حصول البيانات. جمع البيانات بالتسجيل كبديلة الباحثة في جمع البيانات (Mahsun، ٢٠١٤). وخطواتها كما يلي :

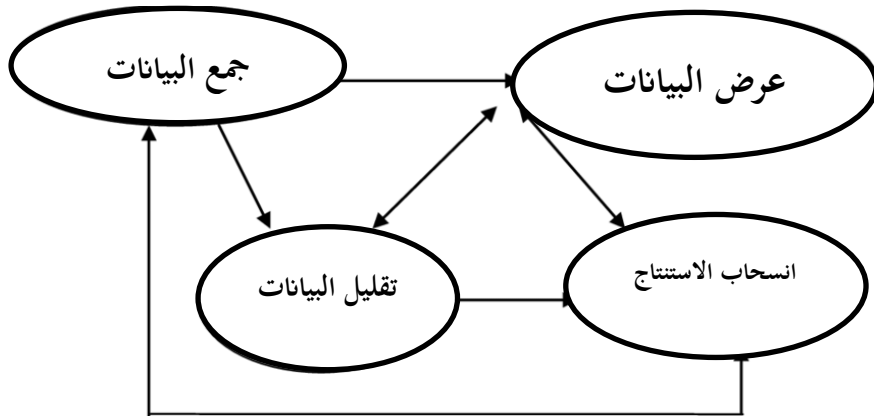
(أ) سجلت الباحثة البيانات المتعلقة بعقل الشخص في التفاعل الرمزي في رواية كنت ملاذي الوحيد لنور العبادي.

(ب) سجلت الباحثة البيانات المتعلقة بذات الشخص في التفاعل الرمزي في رواية كنت ملاذي الوحيد لنور العبادي.

ج) سجلت الباحثة البيانات المتعلقة بمجتمع في التفاعل الرمزي في رواية كنت ملاذي الوحيد لنور العبادي.

#### د- طريقة تحليل البيانات

تحليل البيانات هي عملية البحث بشكل منتظمي وتجميع البيانات التي تم الحصول عليها من القراءة والترجمة والتسجيل والمواد الأخرى، بحيث يمكن فهمها بسهولة، ويمكن إبلاغ النتائج للآخرين. لن يؤدي البحث بدون تحليل إلا إلى بيانات أولية ليس لها معنى (Anggito dan Johan، ٢٠١٨). تقنية تحليل البيانات المستخدمة في هذه الدراسة هي تقنية تحليل البيانات الكيفية باستخدام نموذج تفاعلي ميلس وهوبرمان الذي يتكون من أربع مراحل (ميلس وهابرمان في (Rijali، ٢٠١٩).



صورة الرسم البياني: تحليل البيانات نموذج تفاعلي ميلس وهوبرمان

من الصورة يمكن توضيح أن مراحل تحليل البيانات وفقاً لميلس و هوبرمان، كما يلي:

١- جمع البيانات هي جزء لا يتجزأ من أنشطة تحليل البيانات. جمع البيانات من الطريقة المستخدمة هو القراءة والترجمة والتسجيل. كل هذه الأنواع من البيانات لها واحد جانبي رئيسي بشكل عام، وتعتمد تحليلها بشكل أساسي على المهارات التكاملية والتفسيرية للباحثة. التفسيري ضروري لأن البيانات التي تتم جمعها نادراً ما تكون في شكل أرقام (Rijali، ٢٠١٩).



٢- تقليل البيانات هي نشاطة للتلخيص، واختيار الأشياء الرئيسية، والتركيز على الأشياء المهمة والبحث عن السمات والأنماط (Sugiyono، ٢٠١٧). وخطواتها كما يلي:

- أ) اختارت الباحثة البيانات المتضمنة في التفاعل الرمزي لعقل الشخص في الرواية كنت ملاذي الوحيد لنور العبادي بنظرية جورج هربرت ميد.
- ب) اختارت الباحثة البيانات المتضمنة في التفاعل الرمزي لذات الشخص في الرواية كنت ملاذي الوحيد لنور العبادي بنظرية جورج هربرت ميد.
- ج) اختارت الباحثة البيانات المتضمنة في التفاعل الرمزي لمجتمع في الرواية كنت ملاذي الوحيد لنور العبادي بنظرية جورج هربرت ميد.

٣- عرض البيانات هي الطريقة كيقية تقديم نتائج البحث للقارئ وفهمها بعناية. عند تقديم البيانات، يمكن أن تكون في شكل وصف للبيانات أو نتائج تحليل البيانات أو الجداول أو المخططات أو الصور التي لا تزال مرتبطة (Miles، ١٩٩٢). وأما الخطوات في هذا البحث كما يلي:

أ) أعرضت الباحثة البيانات التي تم جمعها في ثلاثة مفاهيم للتفاعل الرمزي من منظور جورج هربرت ميد.

ب) أدخلت الباحثة البيانات التي تم الحصول عليها وفقاً لفئة البيانات.

ج) أصدرت الباحثة البيانات لكل كلمة التي ليس لها تأثير في تحليل البيانات.

٤- انسحاب الاستنتاج هي طريقة الأخرى في تقليل البيانات. انسحاب الاستنتاجات للإجابة على محور البحث بناء على نتائج تحليل البيانات، والتي يتم تقديمها في شكل موضوعات بحثية وصفية تسترشد بالدراسات البحثية أو بشكل أكثر إيجازاً (Gunawan، ٢٠١٧). وأما الخطوات في هذا البحث كما يلي:

أ) راجعت الباحثة البيانات الثببت خاطئاً.

ب) انسحاب الاستنتاج البيانات بتأويل اللغة نفسها.

ج) اختبرت الباحثة تمرير دفقة البيانات من البداية إلى النهاية ومدى ملاءمتها.

## الفصل الرابع

### عرض البيانات و تحليلها

تم إجراء البحث لتحليل التفاعلات الرمزية الواردة في الرواية كنت ملاذي الوحيد لنور العبادي من خلال تحديد العقل والذات والمجتمع. الكمية الإجمالية للبيانات الواردة في هذه الدراسة هي ثمانين معطيات. يتكون مفهوم العقل من أربع مراحل، وهي الإيماءة والرمز والمعنى والعمل (الدافع والإدراك والتلاعب والاستهلاك). يتألف مفهوم الذات من عدة مراحل تؤثر على الشخص في إيجاد هويته وهي مرحلة الاعدادية وهي التقليد، ومرحلة اللعب (المسرحي) وهي لعب الأدوار، ومرحلة اللعبة هي مرحلة التطوير الذاتي. بالإضافة إلى مفهوم العقل ومفهوم الذات، هناك مفهوم المجتمع الذي يتخذ شكل المجتمع أو المؤسسات المجتمعية، وظهور الحنوّ والتعاطف، والصراع، I و Me (المجتمع) والخبرات وما إلى ذلك. هذا يتوافق مع نظرية جيورج هربرت ميد، أي العقل و الذات والمجتمع.

### أ- التفاعل الرمزي لعقل الشخص في رواية كنت ملاذي الوحيد بنظرية جيورج هربرت ميد

أسير هي شخصية فتاة لم تكن تعرف من قبل ما حدث في الماضي عن حياة أسرتها. لكن ما تعرفها هي أنها ليست سوى ابنة قاتل غير مسؤول وتركها مع والدتها الحبيبة، التي تكافح حاليًا لتعيش حياتها لتبدو سعيدة دائمًا كل يوم، رغم أنها معزولة وتشعر أن حياتها غريبة في قرينتها. ذات مرة، ظهرت امرأة عجوز زارت فجأة للتقدم بطلب للحصول على أسير وأرادت الزواج من أسير لابنها الذي عاد لتوه من الدراسة في الخارج. في اليوم الذي أراد الأسير أن يقترح لكن القدر قال خلاف ذلك. اتضح أن الرجل الذي أراد خطبتها جاء بكلمات قاسية وألغى عرضه لأن أسير كان ابن قاتل.

مع مرور الوقت، تبدأ أسير حياتها من جديد بابتسامة على الرغم من أنها لا تزال شعرت بحزن عميق لما حدث لها. في ذلك اليوم، كان هناك احتفال في قريتها بالترحيب لأطفال القرية الذين عادوا للدراسة في الخارج. التقى أسير مرة أخرى بشخصية رجل لم تكن تعرفه من قبل عندما زار منزل أحد أقربائها. في ذلك الوقت، نما اضطراب الحب فجأة. الصداقة ما زالت مستمرة. يوما بعد يوم مات بحب ومودة. حتى في أحد الأيام أخيرا، شعر بعدم الارتياح حيال ما كان تفعلها بعد أن علم أن الرسالة التي أعطته أسير لرجل باسم سهم كانت هي الرسالة التي أرسلها الوالد عدة سنوات قبل أن يتركها. في اقتباسه:

شهم، أعلم بأنك قرأت رسالة والدي، يحق لك أن تقول كل شيء، ليس بإمكانني أن أقول لك شيء.

آسر، أمسكت بيدك هذه مرة في حياتي وقلت لك بأنني لن أخذك ما دام النفس يجري بداخلي، وأنا اليوم أفي بوعدتي.  
لكن الرسالة ...

قرءتها يا آسر، إن كان ينتابك الفضول حولها نعم قرأتها، لعله خطأ والدك، لا ذنب لك بهذا كله ... أنا لن أترك يداك أبداً نحن خلقنا لمنظر هكذا، بحب فقط.

شهم، الحب لا يليق إلا بك.

الحب لا يليق إلا بنا يا آسر، بنا (عبادي. ٢٠٢١. ص. ١٧).

التفاعل الذي يحدث بين الرقمين وهما أسير وسهم. في الاقتباس أعلاه، يرفع رمز علامة غير مهم، وهو وجه مبتسم تتدفق الدموع على خد أسير. تظهر الإشارة عندما يأتي سهم لمقابلتها على الرغم من علمه أنها ابنة قاتل. وإيماءة الإمساك باليد الذي قدمها سهم

لأسير عند حاول تهدئتها حتى لا تشعر بالحزن وتحيب أملها مما حدث لها وجعلها تشعر بالوحدة . فقال: آسر، أمسكتُ بيدك هذه مرة في حياتي وقلتُ لك بأنني لن أخذلك ما دام النفس يجري بداخلي، وأنا اليوم أفي بوعددي. عندما رأى سهم أسيراً بابتسامة على وجهها مرة أخرى، فحاول تهدئته وطمأنته بكلماته: قرءتها الرسالة يا آسر، إن كان يتتابك الفضول حولها نعم قرأتها، لعله خطأ والدك، لا ذنب لك بهذا كله ... أنا لن أترك يداك أبداء نحن خلقنا لمنظر هكذا، بحب فقط. التلاعب بسهم لتهدئة أسير حتى لا تخجلن من كونهن ابنة قاتل، لأن القاتل في النهاية هو الأب وليس نسله. استطاعت إقناع أسير بقبول حالتها كطفل لقاتل. السلوك الذي يقوم به السهم، أي إمساك يد أسير هو من طرق التأثير على الشخص من خلال الاقتراحات التي يقاله، ليقبل الرأي ويتصرف وفق النصيحة المذكورة. بدأت أسير الرد بالظهور عندما في تلقي آراء من سهم حتى يستمر دائماً في العيش بسعادة في المستقبل دون التفكير في الأشياء التي تجعلها حزينا رغم أنها في الواقع كانت ابنة قاتل وبعد كل شيء لم يكن ذنبها حتى يمكن أن يؤدي الآخرين ولكن خطأ والدها. وقد ثبت ذلك عندما قال أسير: سهم، الحب لا يليق إلا بك. بتعبير سعيد على وجهها.

الرمز الذي يظهر عند التفاعل بين سهم وأسير هو قبضة اليد. يفسر الشكلان الرمز بشكل مختلف لأن الرمز مدرج في فئة رموز الإشارة غير المهمة، بمعنى عندما يتفاعل شخص ما مع الرمز، فإن المعنى الذي ينشأ عن الأفراد الآخرين يكون مختلفاً. يفسر سهم قبضة اليد كإجراء قمعي يتم اتخاذه عند تقديم المشورة للآخرين. يمكن أن يؤثر الرمز غير اللفظي، أي حركات الجسم على الشخص عندما يسمع اقتراحات من الشخص الآخر. في هذه الأثناء، يفسر أسير قبضة اليد كشكل من أشكال تهدئة نفسها بسبب المشاكل التي حلت بها حتى لا تستطيع قبول حالتها تماماً كابنة قاتل.

بناءً على التفاعل بين الشحصين، يمكن الاستنتاج أن هناك اختلافات في معنى الرموز الذي يمكن رؤيتها من السهم ويفسر رمز قبضة اليد كإجراء تقبلي يتخذه شخص ما عند تقديم المشورة للمحاور. في هذه الأثناء، يفسر أسير رمز قبضة اليد كشكل من أشكال تهدئة نفسها حتى لا تخجل من قبول حالتها على أنها ابنة قاتل، وفي الواقع يستحق والدها مخطئ وليس ذريته.

في اليوم التالي، وعده السهم يجعله أسيراً ليكون صديقه الحميم. لكن بعد ساعات قليلة انتظرت أسير وصول المخزونات وعائلته، مرة أخرى أصيب أسير بخيبة أمل لأن الأسرة لم توافق، حتى مشكلة غياب الأسرة المشتركة كانت ضحية مقتل والد أسير، شقيق سهم. في ذراعي والدتها بكت أسير بمرارة. في القول:

أُمِّي كَلِمَاتٍ تُسَعْفَنِي فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ يَا أُمِّي، إِنَّهُ هُوَ، شَهْمُ الَّذِي رَأَيْتُ بِهِ مَعْجِزَةً، رَحَلَ بِسَبَبِ أَبِي، رَحَلَ بِسَبَبِ أَفْعَالِ أَبِي الطَّائِشَةِ، بِسَبَبِ أَبِي الَّذِي لَمْ يَفَكِّرْ بِعَائِلَتِهِ أَبَدًا، لَنْ أَسَاحِجَهُ مَا دَمْتُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، دَاخِلِي بِحَتْرَقٍ، يَحْتَرِقُ بِشِدَّةٍ يَا أُمِّي، بِشِدَّةٍ.  
أَسْرَ، صَغِيرَتِي الْجَمِيلَةَ، لَا تَبْكِي، لِيَشْهَدَ اللَّهُ عَلَيَّ قَلْبِي بِأَنَّهُ يَحْتَرِقُ بِقَدْرِكَ يَا صَغِيرَتِي، لَكِنْ مَاذَا عَسَانَا نَفْعَلُ يَا ابْنَتِي مَاذَا عَسَانَا نَفْعَلُ.  
تَعَبْتُ يَا أُمِّي، تَعَبْتُ كَثِيرًا، هَذِهِ الْحَقِيقَةُ وَهَذَا الْمَاضِي يُقَاتِلَانِي بِقُوَّةٍ، أَشْعُرُ بِأَنِّي إِنْ أَغْمَضْتُ عَيْنَيِ الْآنَ لَنْ أَسْتَيْقِظَ أَبَدًا يَا أُمِّي.  
سَوْفَ تَسْتَيْقِظِينَ يَا صَغِيرَتِي، عَلَيَّ أَيَّامَ أَجْمَلٍ، أَرْجُوكِ لَا تَقْتُلِينِي يَا صَغِيرَتِي، لَا تَقْتُلِينِي يَا مَدْلَلَةَ وَالدَّتْكَ (عبادي. ٢٠٢١. ص. ٢٣).

التفاعل الذي يحدث بين أسير ووالدتها عندما تكون أسير حزينًا ستحدث مرة أخرى عندما يريد أن تطلب منها عرضًا. التفاعل الذي يحدث بين الشخصيتين يرفع إيماءة العناق من قبل والدتها. تتضمن إيماءات العناق التي يقوم بها شخص ما لغرض معين. حدث هذا الحال عندما رأت والدتها الحزن على وجه أسير بسبب فشلها الثاني في الزواج من رجل. فالمفهوم الذي ينشأ هو أن الأم تحاول تهدئة عسير حتى لا يطول الحزن لأن كل ما يحدث

في الحياة قدر لكل من خدمه. بقولها: أسر، صغيرتي الجميلة، لا تبكي، ليشهد الله على قلبي بأنه يحترق بقدرِك يا صغيرتي، لكن ماذا عسانا نفعل يا ابنتي ماذا عسانا يفعل. وعندما ردت الأم على كلام أسير، كان التلاعب الذي ظهر هو شفقة لأسير على المصير الذي كان عليها أن يتقبلها بسبب أخطاء والدها في الماضي. بحيث يكون الاستهلاك الذي ينشأ عندما ترى أسير حزيناً هو تهدئتها من خلال عناق دافئ للأسير. لكن ما فعلها أسير في ذلك الوقت هو تخفيف حزنها بذرف الدموع التي تبلل أكتاف أمها بين ذراعيها. الرمز الذي يظهر عندما يتفاعل الشخصان هو عناق. يفسرها الشخصان على أنه شكل من أشكال تهدئة الشخص المحزن على الكارثة التي مر بها. حتى تظهر الاستجابة، عندها سيفهمها كلاهما على أنه شعور بالتعاطف مع الكارثة التي حلت بهما. إن تهدئة شخص ما عند تعرضه لكارثة سيقبل قليلاً من عبء المشكلة. يتم ذلك بحيث عندما تشعر شخصية أسير بالحزن، فيشعر كل من حولها، وخاصة والدتها، التي أصبحت الآن الشخص الوحيد الذي لديها بالحزن.

بناءً على التفاعل بين الشخصية أسير ووالدتها، يمكن الاستنتاج أن رمز العناق الذي أعطتها والدتها لأسير يُفسَّر على أنه تهدئة شخص ما عند الشعور بالحزن على الكارثة التي حلت به. وهذا ما فعلتها والدتها لتقليل الشعور بالحزن الذي يشعر بها، لكي يتقبل أسير المصير الذي أُعطي لها. من خلال إيماءة العناق، لا يقتصر الأمر على تهدئة أسير فحسب، بل يحاول أن يقول من خلال حضنها أن أسير ليس وحده، فالأم كانت دائماً هي التي تدعم النظام. مهما حدث في حياتها فهو مستعد دائماً كلما احتاج إلى والدتها.

بعد عام، يعود أسير بحلم جديد. بدأت مدرسة في قريتها. من التعلم، أسير متحمس للترحيب بحياتها مرة أخرى ويحاول أن ينسى حياتها الماضية التي تعتبر مرارة للغاية حسب أسير. دون تفكير بعد أن شعر أسير أن حياتها لم تكن سلمية في القرية لأنها لا تزال منزعجاً من الظروف التي لم تجعلها تعيش بسلام، ذهب أسير ووالدتها إلى قرية مجاورة لبدء حياتهما

من جديد في سلام. في الطريق تقريبًا إلى القرية المجاورة، ضاع أسير ووالدتها حتى التقيا أخيرًا عمًا تبعهما في البداية ثم تحدث، وأوضح أسير أنها ووالدتها كانا غرباء لا مكان للعيش فيهما. في قولها:

ما بك يا عم، هل أنت بحاجةٍ لشيءٍ؟

لا يا ابنتي، لكنني أتعجب قليلًا لأمركما.

نحن نبحث عن مكان نبقى فيه يا عم، إن استطعت أن تساعدنا سأكون ممتنة لك.

تعالى يا ابنتي، أنا أحل أمركما، اتبعاني (عبادي. ٢٠٢١. ص. ٤١).

بدأ التفاعل الذي حدث بين أسير والعم عندما تبعها العم برمز حركة جسد أسير الذي كان يدير رأسها لأنها كان خائفًا ومصدومًا. في غضون ذلك، استجاب العم بإيماءات صوتية على شكل لغة. وأثناء الطريق ضل أسير ووالدتها وفجأة تبعها العم من الخلف ثم اختلط الخوف بالصدمة حتى أن الفعل الذي خرج من أسير كان يتج إلى من كان يتبعها. كان التصور الذي ظهر هو أن أسير بدأ في فتح محادثة مع العم. حاول العم الذي كان يتبعها من الخلف أن يستوعب الكلمات الحلوة التي ألقيت عليه. التلاعب الذي يظهر هو أن أسير يبدأ في التساؤل عن سبب تبعها العم لها من الخلف عندما ضاع أسير ووالدتها في قرية مجاورة بقوله: ما بك يا عم، هل أنت بحاجةٍ لشيءٍ؟ بالإضافة إلى طرح الأسئلة، أبلغ أسير فجأة أن أسير ووالدتها كانا يبحثان عن مكان للعيش فيه لأنها أجنبي مر عليه في قرية مجاورة بدون أقارب بقوله: نحن نبحث عن مكان نبقى فيه يا عم، إن استطعت أن تساعدنا سأكون ممتنة لك استهلاك حقيقي أو فعل حقيقي عندما يسأل أسير العم، لماذا تبعها العم ويخبرها أن أسير وأمها يبحثان عن مكان للعيش فيها، أي باستخدام رموز لغوية مصحوبة بإيماءات يدوية تحاول شرح كلماتها بحيث تكون ووالدتها تحتاج في ذلك الوقت يمكن أن تستجيب بشكل جيد من عم.

اللغة هي الرمز الأساسي المستخدم في التفاعل بين الأسير والعم. جعلت اللفظة

الصوتية من السهل على العم فهم المحادثة اللطيفة في ذلك الوقت مع عم. يتم تفسير رموز



اللغة على أنها أسئلة وبيانات قدمها أسير لعم بهدف أن يفهم العم ما كان يقصدها ويريدها أسير في ذلك الوقت. ولأن عم كان يشعر بالفضول لمعرفة مكان وجود أسير ووالدتها اللتين تاهتا فجأة في قريته، قال أسير لعم إنها وأمها غريبان ويحتاجان إلى مكان للإقامة. بالإضافة إلى الإيماءات اللغوية، رافقها أسير أيضاً بعلامة انعطاف لأنها فوجئ فجأة بمتابعة عم لها وإيماءات اليد لتوضيح ما قالها أسير لعم.

بناءً على هذه التفاعلات، يمكن استنتاج أن رموز اللغة لها دور رئيسي عندما يتفاعل أسير مع العم. رموز اللغة هي أسئلة وعبارات يقدمها أسير لعم حتى يفهم العم ما تعنيها أسير في ذلك الوقت. فضلاً عن قلب الرموز وحركات اليد لإعطاء إشارات وتوضيح الغرض من أسير والغرض منها، وسؤاله لماذا تبعها العم والبيان الذي قدمها أسير لعم تقول إنها وأمها كانا يبحثان عن مكان للعيش فيه.

في النهاية تم الترحيب بأسير ووالدتها وتم إعطاؤهم مكاناً مناسباً للعيش بجوار القرية. باختصار، يعيش أسير بسلام في قرية جديدة ذات جو جديد وعائلة جديدة. يدعى رئيس القرية محمد وله زوجة و ابنة تقل عمرها عن ثلاثة سنوات من أسير. لقد تأثرت الأيام التي مرت على الأسير لدرجة أن خالدة عنك دعت أسير ذات يوم إلى القرية للقيام بجولة في القرية من خلال الاستمتاع ببعض المناظر الجميلة في القرية. في طريق العودة إلى المنزل، فجأة نادى شخص ما على أسير من بعيد وكان سهم. الرجل الذي تحبه أسير واتضح أنه فشل في زواجه لأن عائلته علموا أن والد أسير هو من قتل شقيقه. ومع ذلك، بقوة حبه لأسير، كان على استعداد لمتابعة أسير مع والدتها إلى قرية مجاورة لأنه يعلم أن أسير وأمها قد تركا القرية التي كانا يعيشان فيها. يؤكد سهم لأسير أنه ما زال يريدتها حقاً أن تكون زوجته ولا يهتم رغم أن أسير هو ابن لمن قتل شقيقه. بقوله:

آسر، اسمحي لي هذه المرة، يمكننا التحدث هنا، لسنا في قريتنا، لا أحد يمنعنا أرجوك  
اسمعي قليلاً.

قلتُ لك ألف مرة، اتركني وشأني يا شهيم، أرجوك افهم هذا، أرجوك افهم.  
 آسر أنتِ تعلمين ما الذي تعنيه لي ...  
 أنا لستُ أي شيء بالنسبة لك يا شهيم، لستُ بشيء لك، طالما بيننا كل هذه الآلام،  
 نحن لا تكون سوياً، قلبي سيحترق دائماً، لن أنسى ما فعلته لي.  
 آسر، لا تكوني ظالمة إلى هذه الدرجة، لا تظلميني هكذا.  
 أنا أنهيتك من قلبي.  
 لم تفعلني، لا يمكنك أن تفعلني، أنا رأيتُ قلبك يا آسر، أنتِ تحبينني، أنتِ عاشقة لي،  
 لا تفعلني هذا بنا أرجوك.  
 اذهب يا شهيم، اذهب.  
 أنا لن أذهب من هنا، تركتُ القرية، ليس لي أمل سوى وجودك بجاني، لن أرحل يا  
 آسر.  
 حسناً، سأذهب أنا إذا...  
 فكري جيداً يا آسر، أنا هنا، أنتظر منك شيئاً، أنا أعلم بأنك لن تتخلي عني، أعلم  
 ذلك ... (عبادي. ٢٠٢١. ص. ٤٧-٤٨).

التفاعل الذي يحدث بين سهم وأسير في المحادثة أعلاه هو إيحاء صوتية على شكل لغة. في ذلك الوقت، أقنع سهم لأسير مرة أخرى يجعلها محبوباً له، لذلك كان على استعداد لمتابعة أسير إلى قرية مجاورة. الإجراء الذي ظهر هو أن السهم اقترب من أسير يانغ الذي كان في طريقه إلى المنزل مع خالدة. التصور الذي ينشأ هو أن الأسهم تحاول أن تقول وتوقع عسير بأن قوة حبهما ستتغلب على كل المشاكل التي حلت بها. التلاعب الذي ظهر هو أن سهم بدأ يشرح لأسير بأكبر قدر ممكن من الوضوح حتى يعتقد أسير أن قوة الحب التي يمتلكها سهم كانت صادقة ونقية والعكس. على الرغم من أن أسير أبعده عن رؤيتها مرة أخرى خوفاً من أن يكتشفه الآخرون، إلا أنه لا يزال يضحك بكلماته: .أنا لن أذهب من هنا، تركتُ القرية، ليس لي أمل سوى وجودك بجاني، لن أرحل يا آسر.  
 الاستهلاك الحقيقي أو الفعل الحقيقي عند إقناع أسير بأن السهم مازال يريد لها، وسهم متأكد أن أسير لا يزال يريد نفس الشيء بسبب قوة حبهما. مع كلام سهم مقنع عسير

وهي: - أسر، لا تكوني ظالمة إلى هذه الدرجة، لا تظلميني هكذا. - لم تفعلني، لا يمكنك أن تفعلني، أنا رأيت قلبك يا أسر، أنت تحبينني، أنت عاشقة لي، لا تفعلني هذا بنا أرجوك. - فكري جيدا يا أسر، أنا هنا، أنتظر منك شيئا، أنا أعلم بأنك لن تتخلي عني، أعلم ذلك ... شعر السهم أن ما قاله لأسر يمكن أن يفتح باب القلب. يبدو الأمر كما لو أن سهم متأكد من أن أسير لا يزال يحبه.

أصبحت اللغة رمزًا يستخدم في التفاعل بين سهم وأسير في ذلك الوقت. الإيماءات الصوتية تجعل من السهل على السهم لإعطاء الأسير فهمًا بأنه لن يذهب بعيدًا وسيظل يطمئن الأسير إلى أن السهم لا يزال يريدتها والعكس. يتم تفسير رمز اللغة على أن شرح السهم لأسير بحيث يؤمن بما يقوله السهم أنها لا تزال لديه نفس الشعور تجاه السهم.

بناءً على التفاعلات، يمكن استنتاج أن رموز اللغة لها دور رئيسي في التفاعلات التي تجريها السهم وأسير. تُستخدم الرموز اللغوية لتسهيل فهم أسير لمعنى المحادثة وإقناع أسير بأنه لا يزال يحبها رغم أن نعمة أسير تعيقه.

على الرغم من نيته القوية في أن يكون أسير شريكًا له في حياته، اقتنع أسير مرة أخرى بفتح قلبها لسهم، وفي ذلك الوقت أرسل الرسالة إلى سهم تم تسليمه ليلاً عندما كانت جميع أفراد عائلتها نائمة. مضمون الرسالة التي أعطاها أسير هو أن أسير لا يزال لديه مشاعر تجاهه. وإذا أراد حقًا الزواج منها، فسوف يأمره صباح الغد بالذهاب إلى والديها لمناقشة الأمر. أخيرًا بمباركة والدتها، أصبح الآن سهم وأسير زوجًا وزوجة. ووعدها سهم بعدم جعل أسير حزينًا وسيستمر بمرافقته حتى نهاية حياته. بقوله:

آسر، لقد اجتمعنا أنا الآن معك، تحققت أحلامي يا أسر.

لقد اجتمعنا يا سهم، اجتمعنا...

لن أسمح لشيء أن يُجزئك يا أسر، إن كنت أنتِ الأمر لا يستطيع أحد أن يوقفني، أنا أحبك يا أسر، كثيرًا.

وأنا أحبك يا سهم، كثيرا أيضا.

انظري، هذه الشمس حين تغيب، تكونين أنت شمسي، من اليوم ستكون حياتنا مختلفة، يوجد نحن فقط ... (عبادي. ٢٠٢١. ص. ٥٢).

التفاعل الذي يحدث بين السهم وأسير هو رمز لحذاء الاثنين. في ذلك الوقت أصبح السهم وأسير أسرة، أي الزوج والزوجة. التصور الذي ينشأ هو عندما يظهر السهم فرحاً على وجهه أنه سعيد بزواجه مع أسير الذي تحقق الآن وبارك أمها. مع هذا أيضاً، فإن التلاعب الذي ينشأ عن سهم هو عندما يريد أن يجعل أسير سعيداً إلى الأبد ولن يجزئها حتى مع المشاكل المختلفة التي تعترضها. بقول: - لن أسمح لشيء أن يُجزئك يا أسر، إن كنت أنت الأمر لا يستطيع أحد أن يوقفني، أنا أحبك يا أسر، كثيرا. من رمز نظر سهم إلى أسير بهذه الجملة، فإنه يشير إلى أن سهم يجب الأسير بصدق ويسعدنا جداً أن يكون في منصبها الحالي، أي كونه زوج أسير. يكون الاستهلاك أو الفاعلات التي اتخذها المخزون في ذلك الوقت بالكلمات: انظري، هذه الشمس حين تغيب، تكونين أنت شمسي، من اليوم ستكون حياتنا مختلفة، يوجد نحن فقط ... بينما ينظر إلى أسير بسعادة أن هذه هي السعادة التي كان يحلم به مع أسير، والتي بالنسبة لها أسير مثل الشمس.

**ب- التفاعل الرمزي لذات الشخص في رواية كنت ملاذي الوحيد بنظرية جيورج**

**هربرت ميد**

**١- مرحلة اكتشاف هوية الشخص الرئيس في الرواية كنت ملاذي الوحيد لنور**

**العبادي بنظرية جيورج هربرت ميد**

في الرواية كنت ملاذي الوحيد لنور العبادي أسير هي الشخصية الرئيسية التي تمر بعملية البحث عن هويتها. ولدت أسير في أسرة تعيسة، نشأ على يد والدين كان والدها قاتلاً بينما كانت والدتها ربة البيت تعمل في وظائف متفرقة كل يوم في القرية. بعد أن بلغ أسير ست سنوات، ترك والدها مع والدتها في القرية. لكن في عمر الحادية والعشرين، يجب أن يصبح ضحية لما فعله والدها في الماضي. يُعرف الآن أسير بأنها ابنة قاتل تجعلها ينفي

في القرية وتعامل بشكل غير متناسب. على الرغم من أن هذا ليس ذنبها البحت، بل إنه خطأ والدها الذي قتل ابن شيخ في القرية قبل خمسة عشر عامًا وأثر على أسير باعتباره ابنته. من وصف والدها قاتل، يجد أسير صعوبة في العثور على رفيق، حتى الرجل الذي تريدها. ومع ذلك، فإن كفاح أسير للاستمرار في الارتفاع لا ينتهي هنا. لقد مر بالعديد من العقبات. في الواقع، كان عليها الانتقال إلى قرية مجاورة لتهدئة نفسها وأمها من المشاكل التي عانى منها والدها في الماضي. لقد تحول اليوم إلى عام. لقد صبغت السعادة حياة أسير في القرية التي تعيش فيها الآن. حتى وجد أخيراً رفيق روحها التي أحبه أيضاً، على الرغم من أن كان عليها أن يكافح. بعد أسبوع، سمع أسير حقيقة غير متوقعة عندما كان في منزل رئيس القرية، حيث تبين أن المكان الذي عاش فيه طوال هذا الوقت هو مكان إقامة والدها، والذي تركها والده لمدة خمسة عشر عامًا. الشخص الذي كان لطيفاً هو والدها الذي أصبح الآن رئيس القرية في القرية التي يعيش فيها.

**تبدأ المرحلة الإعدادية عندما يتفاعل أسير مع خالدة نجل رئيس القرية في القرية التي تعيش فيها.** من هنا بدأ أسير يشعر بالسعادة التي لم يشعر بها من قبل في قريتهما الماضي بعد خروج والدها قبل خمسة عشر عامًا كقاتل. مع المشاكل المستمرة التي يواجهها في قريتهما، قررت أسير ووالدتها أخيراً الانتقال إلى قرية مجاورة ليجدوا السلام في حياتها دون أن يزعج أحد ماضيها أو يسخر منها لأنها ابن قاتل. حتى يتمكن أخيراً من العثور على السلام والسعادة لما تعيش في حياتها الحالية في قريتهما الجديدة. أثناء الاستمتاع بالمناظر الجميلة في قريتهما الجديدة، عرف خالدة قليلاً عن أسير سبب مغادرتها قريتهما فجأة بعد أن التقى برجل كان قد أخبر الكثير عن أسير قبل رحلة عودتها إلى منزل صديقها. في اقتباسه:

عزيزتي آسر، لم تخبريني بعد، ما الذي جعلك هنا؟

آه يا خالدة، حكايتي طويلة، لكن إن أردتي السبب الذي جعلنا نُحجر قريتنا، أريد البعض هناك أن يزوجني من شاب لا أحبه، قلبي كان يهوى أحدهم، لكننا لم نجتمع.

تحبينه؟

كثيرا يا خالدة، كثيرا وهذه حقيقة تؤلني، أكثر مما ينبغي.  
 هون الله على قلبك يا أسر.  
 هذا من لطفك، هيا لنذهب، تأخرنا قليلا .  
 حسنا، لنذهب (عبادي. ص. ٤٥).

في الاقتباس أعلاه، من الواضح جدًا أن خالدة لا تزال تشعر بالفضول حيال قصة أسير للانتقال إلى قريتها. حتى التفتيا أخيراً برجل اسمه سهم. هو رجل أراد الزواج منها ذات مرة لكنه فشل بأن من قتل على يد والد أسير كان أخاً شرعياً لسهم. ثم سمعت خالدة كلام أسير وسهم: - أسر، اسمحي لي هذه المرة، يمكننا التحدث هنا، لسنا في قريتنا، لا أحد بمنعنا أرجوك اسمعيني قليلاً. - قلت لك ألف مرة، اتركني وشأني يا سهم، أرجوك افهم هذا، أرجوك افهم. - أسر أنت تعلمين ما الذي تعنيه لي ... - أنا لست أي شيء بالنسبة لك يا سهم، لست بشيء لك، طالما بيننا كل هذه الآلام، نحن لا تكون سوياً، قلبي سيحترق دائماً، لن أنسى ما فعلته لي. - أسر، لا تكوني ظالمة إلى هذه الدرجة، لا تظلميني هكذا. - أنا أنهيتك من قلبي. - لم تفعلني، لا يمكنك أن تفعلني، أنا رأيت قلبك يا أسر، أنت تحبيني، أنت عاشقة لي، لا تفعلني هذا بنا أرجوك. - اذهب يا سهم، اذهب. - أنا لن أذهب من هنا، تركت القرية، ليس لي أمل سوى وجودك بجاني، لن أرحل يا أسر. - حسنا، سأذهب أنا إذا. - فكري جيداً يا أسر، أنا هنا، أنتظر منك شيئاً، أنا أعلم بأنك لن تتخلي عني، أعلم ذلك ... من هذه المحادثة، علمت خالدة بما حدث بالفعل للأسير حتى قررت مغادرة قريتها.

مرحلة اللعب تظهر للأسير في الليل. عندما حل الظلام مما يدل على أن الوقت قد حان للنوم، استيقظت أسير فجأة من كابوسها وأراد أن تأخذ ماء الشرب إلى المطبخ. لكن في طريقها إلى المطبخ، سمع محادثة رئيس القرية مع زوجته في المطبخ، مما جعلها تشعر بالذهول فجأة ولم تستطع تصديق ما سمعها. في اقتباسه:

ماذا فعلت بعائلتي يا سناء، ماذا فعلت؟

عمّ تتحدث يا عليّ ما الذي تقصده بهذا؟

لقد أُجبرت على الرحيل بسببي، بسبب الماضي يا سناء، أخبرتني خالدة بما قالت لها  
آسر، أخبرتني بأنهم حاولو أن يزوجوها من رجل لا ترغب به، حاولو أن يأخذو سعادتها،  
سعادة ابنتي يا سناء.

ما الذي ستفعله الآن؟ أتستطيع أن تخبرها بكل شيء؟

بأي وجه أقول لها هذا!

لكنها في نهاية المطاف ليست ... (عبادي. ٢٠٢١. ص. ٥٥).

المحادثة بين رئيس القرية وزوجته لم تنته بعد. لكن أسير غادر المكان لأنها شعر أن  
قلبها يحترق من حقيقة أن رئيس القرية الذي كان طيباً معها طوال هذا الوقت هو والدها  
الذي تركها لسنوات من المنزل. عندما وصل إلى الغرفة، لم يصدق أسير تماماً عنما سميعها.  
واعتقد أن هذا مجرد حلم جديد، وكأن ما سمعه للتو في المطبخ كلام فارغ.

**مرحلة اللعبة.** في هذه المرحلة يبدأ أسير في اتخاذ قرار مغادرة المنزل الذي يعيش فيها  
الآن مع زوجها ووالدها، وهو منزل رئيس القرية الذي كان لطيفاً معها وعائلتها دون أن  
يخبرها عن سبب رغبتها في إجبار على المغادرة. لكن الأم كانت قلقة، ما سبب رغبة أسير  
فجأة في مغادرة المنزل فاندلعت محادثة:

أمي، ما رأيك أن نغادر من هنا، شهم يجُد بيئاً لنا ونبقى فيه.

هل أزعجك أحدٌ يا آسر؟

لا لا يا أمي، لا يوجد من هذا.

إذا لم تطلبين مني هذا الآن؟ أنت تعلمين جيداً بأنهم لن يسمحوا لنا بالرحيل، حاولنا  
من قبل لكن لم ينفع يا ابنتي.

حسناً يا أمي، حين يعود شهم مساءً أحادثه بهذا لعله يقنع العمّ كي نرحل.

لست متأكدة من قبولي لهذا، لكن لنرى يا ابنتي (عبادي. ٢٠٢١. ص. ٦١).

بعد حدثتها أسير مع والدها، قررت أسير أخيراً وبقلب حزين أن تطلب من زوجها  
طلب الإذن من رئيس القرية المسمى محمد وعائلته لأن أراد الانتقال من منزلهم. وعندما

استعد أسير وعائلتها للذهاب، وقف رئيس القرية أمام أسير بقول: - يعزُّ رحيلك من هنا يا ابنتي، كيف ستفوح رائحة العطر من هذا المنزل بعد الآن، لن أترك أثركم يا ابنتي، سأنتظركم دائماً هنا، لا أعلم كيف ستحمل رحيلكم من هنا، إنَّه صعب للغاية يا ابنتي. - قد ترغمننا الحياة على الرحيل في بعض الأحيان، لكن أتعلم ما هو الشيء المؤلم؟ ألا نعود أبداً إلى المكان الذي تركناه يضحُّ بالبكاء، أن نترك الكثير ونستمر بحياتنا كأننا لم نرحل أبداً، أستودعك الآن يا عمّ علي. بعد سماع الحديث بين أسير ووالدها. وفجأة تفاجأت الأم لأن أسير ذكر اسم رئيس القرية وهو العم علي. علي هو اسم والد أسير. لأن الأم لا تستطع أن تحمل دموعها فإغماء.

وببكاءها شعر أسير بالحزن وخيبة الأمل فسأل والديها عما حدث بالفعل. بقولها:

أنا لم أختَر هذا الرحيل، لم أختَر أن أفعل كلَّ هذا، قلبي يؤلمني يا أسر، يؤلمني كثيراً، لكنك لا تعلمين شيئاً يا ابنتي، لا تعلمين، أتذكرين؟ في تلك الرسالة التي تركتها، كنت قد أخبرتكم بأنني أظلمت حياة أحدهم يا أسر، أنا أظلمت حياتك أنتِ فقط، أنا لا أستحقُّ دموعك هذه، لا أستحقُّ شيئاً منك يا أسر

ما الذي تقصدهُ بأنك أظلمت حياتي؟

أرجوك يا علي لا تقل شيئاً، أرجوك (قالت أمي)

أسر، إن أردتِ اصرخي، وافعلي كل شيء بي، أنا أستحقُّ أكثر من هذا، لكنني لا أستحقُّ دموعك هذه.

ما بكم أنتم؟ ما الذي تخفونه عني، ليتكلم أحدكم هل أصابكم جموداً الآن ما الذي تخفونه ليتكلم أحدكم.

أسر، ابنتي، نحن لسنا والداك يا أسر.

ما هذا الذي تقول؟ ماذا تعني بقولك لسنا والداك؟ أتسخران مني الآن؟ أمي، قولي شيئاً، ما الذي يقوله هذا الرجل؟ لا تصمتي أرجوك قولي شيئاً.

قبل سنوات عديدة، والدك (سليمان) عمّ شهم، كان قد قتل والدي، كان حينها شاباً، قتلها وأنا أنظرُ إليها عاجزاً، أحرق بيتنا من أجل نفود، كانت أمي تحترق في



الداخل وأنا أنظر، أنظر فقط، ليس بيدي حيلة لأفعلها، كان قلبي يحترق طيلة أعوام، فقدتُ أبي لأنه لم يستطع أن يتحمل هذا، فقدتُ عائلتي، فقدتُ كل ما أملك، حينها أردتُ أن يعيش سليمان ذات الألم الذي سببه لي، بعد سنوات كنتُ قد علمتُ بأن زوجتُه حامل، حينها قررتُ ألا يرى وجه طفله أبداً، أخذتُ حين ولادتك يا أسر، كنتُ صغيرة جداً، كان الجميع يبحثُ عنك ولكنك كنتِ في قرية أخرى، كنتُ أمسكُ يداك الصغيرة تلك دون شفقة، عدتُ إلى تلك القرية بعدما بلغت من العمر خمس سنوات، لم يكن أحدهم يعلم من أنا، كنتُ شخصاً ترك ماله وكل ما يملك، انتظرتُ لسنوات طويلة، أردتُ أن تبقي ابنتي إلى أن تكبري ثم أخبر الجميع ليشعر سليمان بحرقه كبيرة.

لكنها كانت تلك الليلة التي غيرت كل شيء بعد عام، أتى أخ لشهم إلى مكان تجارة الغنم، وقع عراك كبير، قتله قادر، لكنني لم أستطع التفريط به، تركتُ كل شيء وذهبت، أنا لم أقتل أحداً يا أسر لكن والدك فعل، أخذ أمي، أخذ أبي، أخذ كل شيء مني، كنتُ عاجزاً جداً ولا أريد إلا أن يحترق الذي فعل هذا بي، لكنني أحضرتُك إلى هنا لأعتذر منك، أعتذر منك يا أسر أرجوكِ ساحيني، ليعاقبني الله على ما فعلته بك لكنني كنتُ شاباً، كنتُ أحترق، أحترق يا ابنتي.

يكفي، يكفي لا تقل لي ابنتي أكثر من هذا، لا تقل أرجوكِ، أتوسل إليك، اصمت أرجوكِ.

لكنني لست أريدُ حصول هذا يا أسر، لستُ أريد.

(كنتُ أصرخُ بكل قوتي)

لكنك فعلت، لكنه حصل، ألم تشفق علي أبداً؟ لقد سميتك أبي دائماً يا هذا، سميتك أبي، افتخرتُ بك دائماً، افتخرتُ بك وأنا أصدق أنك قاتل، افتخرتُ بك وأنت مذنب يا هذا، لكنك دمّرت حياتي وأنا بريئة، دمّرت الحقيقة التي آمنت بها، أنت دمّرتني يا هذا، دمّرت حياتي، لن أنسى ما فعلته بي، ليشهد الله علي أنني لن أنسى طيلة حياتي يا هذا.

آسر، ابنتي.

أنا لستُ ابنتك افهم هذا أرجوك لا تقل لي ابنتي لا تقل أتوسّل إليك لا تقل ابنتي، ماذا مضى يا هذا؟ ماذا مضى والداي قد قُتلا، أنا ليس لي أحد الآن، ألا تشعر بي ليس لي أحد.

ألم يؤلمك قلبك يا أمي، لقد قلتُ لكِ أمي دائما، لم لعبتِما بحياتي هكذا؟ أنا ماذا فعلتُ لكما؟ فرقتُماني عن أمي وأبي، عشتُ في كذبةٍ كبيرة، احترقتُ دائماً في هذه الدنيا، ألم تشفقني على قلبي أبداً، ألم تشفقني.

ابنتي، ماذا كان عساي أقول لكِ يا أسر، أنا ليس لي علم سوى بأننا لسنا والداك يا أسر، لم يرزقني الله بأطفال، حينها أحضركِ وقال بأنك متبنأة يا ابنتي، والله ليس لي علم بكل هذا.

لكنني سئمتُ من سماع هذه الحكايات، سئمتُ من هذا اللعب، سرقتُ حياتي، عشتُ بدلاً كل هذه السنوات، ألم يؤلمك قلبك، حقاً ألم يؤلمك؟

كيف لا يؤلمني يا صغيرتي، كيف لا يؤلمني! ماذا كنتُ سأقول لك حينها، لم أستطع أن أفعلها يا ابنتي، لم أستطع أن أقول ذلك وأنتِ تنظرين إليّ وتقولين أمي (عبادي). (ص. ٦٨-٧٣).

من محادثة طويلة أعلاه. في النهاية، وجد أسير الهوية التي كانت تبحث عنها ولا تعرفها. لماذا نفى في قربتها؟ حتى الحصول على الرفيق هو أمر صعب للغاية بالنسبة لها لأن أسير تحمل صفة ابنة قاتل رغم أن كان عليها أن تمر بعدة محاكمات في حياتها.

بناءً على مراحل معرفة الهوية يمكن الاستنتاج أن شخصية أسير ليست ابنة قاتل. لكنها لم تكن سوى ضحية لجرمة عائلتها، فاقتاد والدها بالتبني للانتقام من عائلة أسير التي دمرت سعادتها لأن أحرق والدها أسير منزل والديه حتى الموت. يمتلك أسير عقلاً وروحاً قوية بحيث أنها حتى اللحظة الثانية يجد هويتها، يظل أسير قوياً في مواجهة المشاكل والمصير الذي حل بها حتى الآن.

٢- مفاهيم الذات I و Me الشخص الرئيس في الرواية كنت ملاذي الوحيد

لنور العبادي بنظرية جيور هربرت ميد

في الرواية كنت ملاذي الوحيد لنور العبادى مفهوم الذات كأنا (I) في الشخصية الرئيسية أسير. شخصية أسير في الموضع I عندما يتفاعل مع القرية. بدءاً من الاستيقاظ في منتصف الليل بسبب حلم مزعج، فسمع أسير المحادثة رئيس القرية وزوجته عندما كان على وشك تناول مشروب في المطبخ. من تلك المحادثة، اكتشف أسير من هو رئيس القرية الذي كان لطيفاً معها طوال هذا الوقت. بعد الحادث، لم يقبل أسير بالكامل الحقيقة التي سمعها بنفسها. مر يوماً بعد يوم حتى حان الوقت عندما كان عليها أن يودع لمغادرة منزل رئيس القرية حيث كان تعيش طوال هذا الوقت. ولكن قبل مغادرة، كان هذا هو المكان الذي حدث فيه مفهوم الذات كأنا (I) في الشخصية الرئيسية الذي كان على وشك أن يمنع من المغادرة من قبل رئيس القرية كان في الواقع والدها الذي فقدتها لأن قد مضى خمسة عشر عاماً على حياتها تركها والد مع والدتها. يمكن إثبات ذلك في المحادثة:

يعزُّ رحيلك من هنا يا ابنتي، كيف ستفوح رائحة العطر من هذا المنزل بعد الآن، لن أترك أثركم يا ابنتي، سأنتظركم دائماً هنا، لا أعلم كيف ستحمل رحيلكم من هنا، إنَّه صعب للغاية يا ابنتي.

قد ترغمنا الحياة على الرحيل في بعض الأحيان، لكن أتعلم ما هو الشيء المؤلم؟ ألا نعود أبداً إلى المكان الذي تركناه يضحُّ بالبكاء، أن نترك الكثير ونستمر بحياتنا كأنا لم نرحل أبداً، أستودعك الآن يا عمّ علي (عبادي. ٢٠٢١. ص. ٦٧).

في هذا التفاعل بدأ أسير في إظهار خيبة أمل لوالدها الذي منعها من مغادرة منزل. وظهرت خيبة أمل أسير عندما قال والدها إن من الصعب عليه أن يترك أسير يرحل بعد علم حقيقة أن أسير هو ابنته. ورمز صفع الأيدي دليل على خيبة أمل أسير من والدها الذي كان قلب يتركها لسنوات. في المحادثة، يمكن ملاحظة أنه من الصعب جداً على الأب ترك ابنته تخرج من منزله. جرّفة اليد والنبرة الحزينة التي يتحدث بها الأب دليل على أن الأب لا يزال يريد حقاً بقاء أسير معه لفترة طويلة، رغم الحقيقة التي تجعل أسير من

الصعب تقبل حقيقة كل شيء. على الرغم من أن أسير كان على وشك الإحباط، إلا أن قلبها تأثر ليبقى بضعة أيام أخرى مع والدها.

رمز جرّفة اليد الذي قام به الأب لأسير عندما كانت أسير على وشك أن يودع منزله. مرحلة الذات كما أنا (I) في شخصية أسير ستصاب بخيبة أمل من والدها الذي كان سبب كل مشاكل. شعرت أسير بخيبة أمل في نفسها وكأنها خارج عن السيطرة عندما منعها والدها عندما أراد أن تقول وداعا لمغادرة المنزل. لكن أسير كتم كل شيء بعد أن طلب والدها البقاء معه لبضعة أيام أخرى بنسيان ما حدث بالفعل لأنها كانت طفلةً يجب أن تطيع كلام والديها.

بعد محادثة أسير مع والدها الذي طلب من أسير البقاء معه لفترة طويل قليلاً، جعلها تشعر أنها تريد معرفة المزيد عن الحقيقة ناهيك عما يريد والد قولها. شعر أسير أن لا يزال هناك شيء غريب في والديها كان مخفياً عنها. خيبة أمل لأسير تحولت تدريجياً إلى صراع بسبب اندفاعها لبدء الجدل مع والديها لأن أسير أراد معرفة الأكاذيب الأخرى التي كان والدها يختبئها. بقولها:

ما بكم أنتم؟ ما الذي تخفونه عني، ليتكلم أحدكم هل أصابكم جموداً الآن ما الذي تخفونه ليتكلم أحدكم.

آسر، ابنتي، نحن لسنا والداك يا آسر.

ما هذا الذي تقول؟ ماذا تعني بقولك لسنا والداك؟ أنتسخران مني الآن؟ أمي، قولي شيئاً، ما الذي يقوله هذا الرجل؟ لا تصمتي أرجوك قولي شيئاً.

قبل سنوات عديدة، والدك ( سليمان ) عمّ شهم، كان قد قتل والدتي، كان حينها شاباً، قتلها وأنا أنظرُ إليها عاجزاً، أحرق بيتنا من أجل نقود، كانت أمي تحترق في الداخل وأنا أنظر، أنظرُ فقط، ليس بيدي حيلة لأفعلها، كان قلبي يحترق طيلة أعوام، فقدتُ أبي لأنه لم يستطع أن يتحمل هذا، فقدتُ عائلتي، فقدتُ كل ما أملك، حينها أردتُ أن يعيش سليمان ذات الألم الذي سببه لي، بعد سنوات كنتُ قد علمتُ بأن

زوجته حامل، حينها قررتُ ألا يرى وجه طفله أبداً، أخذتُكِ حين ولادتكِ يا أسر، كنتِ صغيرةً جداً، كان الجميع يبحثُ عنكِ ولكنكِ كنتِ في قريةٍ أخرى، كنتُ أمسِكُ يداكِ الصغيرة تلك دون شفقة، عدتُ إلى تلك القرية بعدما بلغتِ من العمر خمس سنوات، لم يكن أحدهم يعلم من أنا، كنتُ شخصاً ترك ماله وكلَّ ما يملك، انتظرتُ لسنوات طويلة، أردتُ أن تبقي ابنتي إلى أن تكبري ثم أخبرُ الجميع ليشعر سليمان بحرقه كبيرة.

لكنها كانت تلك الليلة التي غيرت كل شيء بعد عام، أتى أخُ لشهم إلى مكان تجارة الغنم، وقع عراك كبير، قتلهُ قادر، لكنني لم أستطع التفريط به، تركتُ كل شيء وذهبت ، أنا لم أقتل أحداً يا أسر لكن والدكِ فعل، أخذ أمي، أخذ أبي ، أخذ كل شيء متي ، كنتُ عاجزاً جداً ولا أريدُ إلا أن يحترق الذي فعل هذا بي، لكنني أحضرتُكِ إلى هنا لأعتذر منك، أعتذرُ منك يا أسر أرجوكِ ساعحيني، ليعاقبني الله على ما فعلتهُ بكِ لكنني كنتُ شاباً ، كنتُ أحترقُ، أحترقُ يا ابنتي.

يكفي، يكفي لا تقل لي ابنتي أكثر من هذا، لا تقل أرجوكِ، أتوسل إليك، اصمت أرجوك.

لكنني لستُ أريدُ حصول هذا يا أسر، لستُ أريد .  
(كنتُ أصرخُ بكلِّ قوتي)

لكنك فعلت، لكنه حصل، ألم تشفق عليّ أبداً؟ لقد سميتُكِ أبي دائماً يا هذا، سميتُكِ أبي، افتخرتُ بكِ دائماً، افتخرتُ بكِ وأنا أصدقُ أنكِ قاتل، افتخرتُ بكِ وأنت مذنب يا هذا، لكنك دمّرت حياتي وأنا بريئة، دمّرت الحقيقة التي آمنت بها، أنت دمّرتني يا هذا، دمّرت حياتي، لن أنسى ما فعلتهُ بي، ليشهد الله عليّ أنني لن أنسى طيلة حياتي يا هذا.

آسر، ابنتي.

أنا لستُ ابنتكِ افهم هذا أرجوكِ لا تقل لي ابنتي لا تقل أتوسل إليك لا تقل ابنتي، ماذا مضى يا هذا؟ ماذا مضى والداي قد قُتلا، أنا ليس لي أحد الآن، ألا تشعر بي ليس لي أحد.

ألم يؤلمك قلبك يا أمي، لقد قلت لك أمي دائما، لم لعبتما بحياتي هكذا؟ أنا ماذا فعلت لكما؟ فرقتماني عن أمي وأبي، عشت في كذبية كبيرة، احترقت دائما في هذه الدنيا، ألم تشفقي على قلبي أبدا، ألم تشفقي.

ابنتي، ماذا كان عساي أقول لك يا أسر، أنا ليس لي علم سوى بأننا لسنا والداك يا أسر، لم يرزقني الله بأطفال، حينها أحضرك وقال بأنك متبنأة يا ابنتي، والله ليس لي علم بكل هذا.

لكنني سئمت من سماع هذه الحكايات، سئمت من هذا اللعب، سرقتم حياتي، عشت بدلا كل هذه السنوات، ألم يؤلمك قلبك، حقا ألم يؤلمك؟ كيف لا يؤلمني يا صغيرتي، كيف لا يؤلمني! ماذا كنت سأقول لك حينها، لم أستطع أن أفعلها يا ابنتي، لم أستطع أن أقول ذلك وأنت تنظرين إلي وتقولين أمي (عبادي). (٢٠٢١. ص. ٦٩-٧٣).

بعد سماع تفسير والديها، اكتشف أسير أخيرا من هو حقا. ولماذا يحدث هذا. نمت مشاعر خيبة أمل أسير لدرجة أنها صرخ لتخليصه من الإحباط وخبية الأمل التي كانت بداخلها بعد الاستماع إلى تفسيرات والديها بعد ما حدث في حياتها.

بناءً على مراحل الذات، يمكن أن يستنتج أن الشخصية الرئيسية أسير تتغير من الذات كما الفاعل (I) إلى الذات موضوع (Me). يمكن ملاحظة ذلك في مرحلة I، أسير تشعر بخيبة أمل من الحقيقة التي يخفيها والدها والتي تجعلها دائما يتحمل عبء الحياة بداخلها. المرحلة I خرجت من أسير مليئة بخيبة الأمل على والدها، والانزعاج من وضع نفسها بين خيبة الأمل والمزيد من الفضول. ولكن في هذه المرحلة تبدأ أسير في التمييز بين خيبة الأمل والفضول الذي يجب أن يكون لها الأسبقية. لكن يمكن أن تضع نفسها في المكان المناسب. في مرحلة موضوع (Me)، تبدأ أسير في الجرأة على طرح المزيد من الأسئلة حول الشكوك التي ما زالت تساور تجاه والديها الذين لا يزال يحتفظ بسر لا يعرفها. حتى أخيرا شرح والدا أسير ما حدث بالفعل قبل بضع سنوات.

ج- التفاعل الرمزي لمجتمع في رواية كنت ملاذي الوحيد بنظرية جيورج هيربرت ميد

يشارك المجتمع في علم الاجتماع دائماً من حيث التفاعل بين بعضهم البعض. لحالة المجتمع في التنشئة الاجتماعية تأثير مهم لأنه في التفاعل مع البشر يحتاجون إلى خصوم التفاعل للحصول على استجابة أو رد فعل من الإجراءات التي يتم تنفيذها في نقل أقوالهم. في التفاعل الرمزي ، يصبح المجتمع أو الفرد هو الحل لمشكلة لن تنتهي أبداً إذا امتدت المشكلة. ومع ذلك في هذه الحالة، تحدد حالة المجتمع قيمة شخصية الشخص الرئيس وتؤثر على تطوره وشخصيته في الحياة المعيشية. في نظرية جيورج هربرت ميد، يقصر المجتمع فقط على المجموعات الصغيرة أي التفاعل المجتمعي الذي يقتصر في نظرية ميد على الأشخاص في مجموعات صغيرة، أي الالتزام فقط بالبيئة المحيطة في القرية حيث يكون أسير كـ شخص رئيس. كما هو الحال في الاقتباس كانت الشخصية النسائية الرئيسية لديها صراعات في قريتها لأنها توصف بأن ابنة قاتل. الصراع الذي نشأ في الواقع لم يكن خطأ الشخص الرئيس وهي عسير، ولكن خطأ والدها منذ عدة سنوات حتى كان له تأثير أخير على أسير اليوم. في الاقتباس:

" أظننتِ بأنني لن أعلم ما الذي تخفيه عنا ، والدك القاتل ، الذي لا يملك الجرأة ليواجه الجميع ، والدك الذي لم يستطع سوى أن يكتب كلمات سخيفة ثم هرب ، أظننتِ أنني سأتزوج بك " (عبادي. ٢٠٢١. ص. ٧).

الكلمات أعلاه هي كلمات حلیم كفرد آخر (مجتمع) لديه تقييم سيئ لأسير حتى تشعر أسير بالحزن الشديد على كلام حلیم وتجعل إيمان أسير في ذلك الوقت مستحيلًا أن يكون لها رفيق. حلیم هو الذي أراد في البداية أن تقابل والدته بأسير، فجأة فشلت أمه في المباراة لأن حلیم ووالدته كانا يعلمان أن أسير هي ابن قاتل.

قبل الحادث ببضعة أشهر، يعتزم أسير الآن تنظيم حياتها الجديدة على أمل أن تشعر بالسعادة في هذا العام الجديد دون الحاجة إلى تلقي رد فعل سيئ من الجمهور بشأن وضعها. ولكن عندما تحضر حدثاً كخادمة في البرنامج في بيت سهم، تتلقى مرة أخرى تعليقات سيئة من الآخرين عنها. في قولها:

" يا للعجب ، تعملين خادمةً لنا يا أسر ، أتشعرين بإهانة كبيرة ! أتعلمين لم نأديتِك هنا ؟ نأديتِك لأنني أردتُ أن تشاهدي ، كيف أن الجوع يفتلك وفضلنا تعيشين ، أنتِ لا تعلمين ماذا يعني ألم فقدان الابن يا أسر ، لكن لعلك كنتِ ستصبحين زوجة سهم وتجربين هذا إلا أنه لن يحصل أبدا هذا الزواج " (عبادي. ٢٠٢١. ص. ٣٥).

الجملة تكلمت من قبل الأم سهم لأسير خلال الحدث و تدعوها الأسير كخادم. سابقاً ، كان سهم رجلاً أراد خطبة أسير في البداية، لكن عائلته لم توافق على ذلك لأن من قتل شقيقه هو والد أسير. من هذه الحادثة كرهت عائلة سهم بأسير كثيراً لدرجة أنهم عاملوها معاملة سيئة.



## الفصل الخامس

### اختتام

#### أ- الخلاصة

بناء على عرض البيّنات و تحليلها، وخلصت الباحثة إلى أن هذا البحث أنتج بعض البيّنات، وهي: (١) العقل في الرواية كنت ملاذي الوحيد لنور العبادي هناك عدة مراحل وهي الإيماءات والرموز والمعاني والأفعال كلما حدث تفاعل بين الشخصيات. في الرواية كنت ملاذي الوحيد لنور العبادي تتجسد العقل في تفاعل الشخصية الرئيسية وهي أسير مع شخصيات أخرى مثل سهم، والدتها، وعم القرية، والأب أو رئيس القرية، خالدة والدتها. من هذه الرواية، تظهر الأفكار من قبل الشخصيات من خلال عدة رموز وهي: إمساك اليدين، ونظرة العين، والمعانقة، والدوران، واللغة. (٢) هناك عدة مراحل في مفهوم الذات، وهي مرحلة الإعداد أو التقليد، ومرحلة اللعب وهي لعب الأدوار، ومرحلة اللعبة وهي مرحلة تطوير الذات. الذات المحتواة في الرواية كنت ملاذي الوحيد لنور العبادي تبدأ في المرحلة الإعدادية عندما تمشي أسير مع خالدة في قريتها الجديدة للاستمتاع بالمناظر الطبيعية. وذلك الوقت عندما عرفت خالدة حقيقة أسير عن وجودها في القرية التي تعيش فيها أسير الآن عندما التقت برجل اسمه سهم. تبدأ مرحلة اللعب ليلاً عندما تستيقظ أسير من حلم سيئ تريد فجأة أن تشرب الماء في المطبخ وتسمع محادثة رئيس القرية مع زوجته مما يصيبها بالصدمة فجأة. لأن في الحقيقة رئيس القرية الذي يتعامل معها حالياً هو والد أسير. تبدأ مرحلة اللعبة عندما عرفت أسير الحقيقة بالفعل، لكن لا يزال لدى أسير الشجاعة لتطلب المزيد من فضولها حول الحقيقة التي لا يعرفها. حتى أخيراً شرح الأب وأخبر كل ما حدث قبل خمسة عشر عامًا.

## ب- الاقتراحات

بالنسبة للباحثين الأدبيين، يجب تطوير الأبحاث المتعلقة بنظرية جيورج هربرت ميد للتفاعل الرمزي. لأنه من خلال دراسة الأعمال الأدبية، فإن دراسة التفاعل الرمزي ستساعد على زيادة أهمية الرموز المستخدمة عند التفاعل مع الأفراد لتسهيل عملية الاتصال.

بالنسبة للباحثين المستقبليين، عند البحث عن الأعمال الأدبية باستخدام نظرية جيورج هربرت ميد للتفاعل الرمزي في البحث، يجب ألا يقتصر الأمر على العقل والذات والمجتمع. لذلك، يوصى بإجراء مزيد من البحث لفحص نظرية التفاعل الرمزي بالتفصيل من أفكار شخصيات أخرى مثل روبرت إزرا بارك، وجرليس هورتون كولي، وهربرت بلومر.

## قائمة المصادر و المراجع

### أ- المصادر

عبادي، نور. (٢٠٢١). رواية كنت ملاذي الوحيد. يرجع في ٢٣ من يناير ٢٠٢١

<https://www.noor-book.com/en/ebook-الوحيد-ملاذي-كنت-pdf>

### ب- المراجع العربية

حمداوي، جميل. (٢٠١٥). نظرية علم الاجتماع. شبكة الألوكة.

سيد غيث. (٢٠١٧). فنيات الكتاب الأدبية. المصر.

شعادة، رفيقة. (٢٠١٩). التفاعل الرمزي في رواية " اولاد حارتنا لنجيب محفوظ بالنظر.

جورج هربرت ميد. البحث. كلية الانسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج .

عزيز، أحمد، وآخر. (٢٠١٦). الاتصال ومهاراته ( مدخل إلى تقنيات فن التبليغ والحوار والكتابة ). الجزائر : مختبر اللغة العربية والاتصال .

عندي سيف الدين إكرام الله . (٢٠٢٠). التفاعل الرمزي في رواية الشاعر لمصطفى لطفي

المنفلوطي عند جورج هربرت ميد. البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

### ج- المراجع الأجنبية

Aditya, Dodiet. (2013). *Data dan Metode Pengumpulan Data*. Surakarta: Jurusan Akupunktur Poltekkes Kemenkes Surakarta.

- Anggito dan Johan, (2018). *Metodelogi penelitian Kualitatif*. Sukabumi: CV Jejak.
- Beni, A. S. (2012). *Pengantar Antropologi*. Bandung: CV Pustaka Setia.
- Blumer, H. (1986). *Symbolic Interactionism : Perpective and Methode*. Berkeley and Los Angeles, California: University of California.
- Dewi, E. P. (2015). Interaksionisme Simbolik Antar Anggota Komunitas Sepeda Gunung no' nyono' cycling club (NCC) Sumenep. *Jurnal Paradigma, Vol. 03 No.03,*, 1-8.
- Elbandiansyah, U. (2014). *Interaksionisme Simbolik dari Era Klasik hingga Modern*. Jakarta: PT.Rajagrafindo Persada.
- Endaswara, S. (2013). *pendidikan karakter dalam foklor: konsep, bentuk, dan Model*. Yogyakarta: pustaka Rumah suluh.
- George, R. (2011). *Sosiologi Ilmu Pengetahuan Berparadigma Ganda*. Jakarta: PT RajaGrafindo Persada.
- Haryanto, s. (2012). *Spektrum Teori Sosial dari Klasik hingga Postmodern*. Yogyakarta: Arruzz Media.
- Iksan, Khairul. (2018). *Teori Sosiologi*. Pamekasan: STAI Al-Khairot.
- Irianto, Agus. (2015). *Interaksi Simbolik: Pendekatan Antropologis Merespon Fenomena Keseharian*. Semarang: Gigih Pustaka Mandiri.
- Ismawati, E. (2013). *Pengajaran Sastra*. Yogyakarta: Ombak.
- Koentjaraningrat, P. D. (2013). *Pengantar Ilmu Antropologi*. jakarta: Rineka Cipta.
- Littlejohn, S. W. (2017). *Theories of Human Communication.(Edisi ke 7)*. . America: Waveland Press.
- Mahsun. (2014). *Metode Penelitian Bahasa: Tahapan Strategi, Metode dan Tekniknya*. Jakarta:PT. Raja Grafindo Persada.
- Mead, George Herbert. (2018). *Mind, Self & Society*. Yogyakarta: FORUM.
- Miles, & Huberman. (1992). *Analisis Data Kualitatif* . Jakarta: Universitas Indonesia.
- Mudzakir, & Syihabuddin. (2003). Teori dan Praktik Penerjemahan ArabIndonesia. *FPBS Universitas Pendidikan Indonesia*, 1-49.
- Mulyana, Deddy. (2014). *Ilmu Komunikasi: Suatu pengantar*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya.

- Nurgiantoro, B. (2013). *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta: Gadjah Mada University Press.
- Nurhayati, Agus dan Nas Haryati. (2014). Interaksi Simbolik tokoh Dewa dalam Novel Biola tak Beradawai Karya Seno Gumira Ajidarma: Kajian Interaksionisme Simbolik George Herbert Mead. *Jurnal sasatra Indonesia* 2, (1)3.
- Pradopo, R. D. (2012). *beberapa teori sastra*. yogyakarta: pustaka pelajar.
- Raho, B. (2021). *Teori Sosiologi Modern (Edisi Revisi)*. Yogyakarta: Moya Zamzam.
- Rijali, A. (2019). Analisis data kualitatif. Alhadharah. *Jurnal Ilmu Dakwah*, 17(33), 81-95.
- Ritzer. (2014). *Smart, Handbook TEORI SOSIAL. cetakan ke IV*. Jakarta: Nusamedia.
- Rukajat, A. (2018). *Pendekatan Penelitian Kualitatif* . Yogyakarta: Deepublish
- Saksono, L. R. (2015). *Dari Strukturalisme Sampai Postkolonialisme*. Surabaya: PT Revka Petra Media.
- Saraswati R, P. A. (2016). Kondisi Sosial Ekonomi Pedagang Pasar Prambanan Pasca Relokasi (Studi Kasus Pasar Prambanan di Dusun Palemsari, Bokoharjo, Prambanan, Sleman, Yogyakarta. . *Jurnal Pendidikan Sosiologi, FIS, UNY*, 1-17.
- Sarbini, D. H. (2020). *Sosiologi dakwah*. Bandung: Simbiosis Rekatama Media.
- Sugiyono. (2017). *Metode Penelitian: Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*. Bandung: Alfabeta.
- Sukmadinata, N. S. (2016). *Metode Penelitian Pendidikan* . Bandung: PT. Remaja Rosdakarya.
- Suwendra, W. (2018). *Metodologi Penelitian Kualitatif* . Bandung: PT> Remaja Rosdakarya.
- Waren, W. d. (2014). *Teori kesusastraan*. Jakarta : Gramedi.
- Wibowo, N. (2006). *Ilmu Pengetahuan Sosial Sosiologi Untuk SMP dan MTs Kelas VII*. Jakarta : PT. Glora Aksara Permata

Widoyoko, S. Eko Putro. (2012). *Teknik Penyusunan Instrumen Penelitian*.

Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Wiyatmi. (2013). *sosiologi sastra*. yogyakarta: kanwa .

Yapi, D. Y. (2012). *Pengantar sosiologi sastra*. Bogor: Nusa Indah.

Zed, Metitka. (2014). *Metode Penelitian Kepustakaan*. Jakarta: Yayasan Obor  
Indonesia

## سيرة ذاتية

فوتري آيو نينجسية, ولدت في سومب تاريخ ٢٨ يونيو ٢٠٠٠

م. تخرج من المدرسة الإبتدائية في الفلاح مدلان لينتينج سومب

سنة ٢٠١٢ م ثم التحق بالمدرسة المتوسطة الإسلامية في النقاية

غلوک-غلوک سومنف سنة ٢٠١٥ م ثم التحق بالمدرسة الثانوية في

النقاية غلوک-غلوک سومب سنة ٢٠١٨ م ثم التحق بالجامعة مولانا

مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية وتخرج



في السنة ٢٠٢٢ م.